

Basrah between the actual fact and future Touristic investment

Asst. lect. Basima kzar hasan
Basra and Arabian Gulf studies center
University of Basra

Abstract:

Touristic investment is considered the cornerstone of the overall touristic activities and events, and the correct starting point in the development of tourism which starts through touristic investment ,we can convert the touristic potentialities into important active economic resources that achieve not only the physical aims but also satisfy the tourists and make people happy along with meeting the political, cultural and media objectives. Touristic investment is particularly important in the city of Basrah which lacks sources of funding for most of its economic sectors

Basrah has distinguished capabilities that, if invested correctly, systematically and scientifically, will make very significant progress. Basrah is very qualified for developing entertainment, religious, historical and archeological types of tourism. Basrah also has diversified nature and environment. This fact helps to construct and develop different touristic activities. In this research, we draw attention to the importance of this vital sector, to developing it and finding sources of funding for investments and planning in this sector and organizing basrah as an important social, economic and touristic site that sustains, develops and extends services and increases activities in the national economy. This can be done only through touristic investment.

محافظة البصرة بين الواقع الفعلي والاستثمار السياحي المستقبلي

م.م. باسمه كزار حسن

مركز دراسات البصرة والخليج العربي/جامعة البصرة

المخلص :

يعد الاستثمار السياحي حجر الزاوية في مجمل الأنشطة والفعاليات السياحية، ونقطة الانطلاق الصحيحة في التنمية السياحية تبدأ من الاستثمار السياحي، وعن طريقه نستطيع أن نحول الإمكانيات السياحية المتاحة إلى مورد اقتصادي مهم وفاعل يعمل، فضلاً عن تحقيق العديد من الأهداف التي تأتي في مقدمتها إشباع رغبة السياح، وإسعاد البشرية، زيادة على الأهداف الأخرى الإعلامية، والسياسية، والحضارية... الخ. لذا تعد مسألة الاستثمار السياحي على جانب كبير الأهمية. لاسيما في البصرة التي تعاني نقصاً كبيراً في مصادر التمويل لأغلب القطاعات الاقتصادية. إن امتلاك البصرة مقومات سياحية مميزة تتيح لها فيما لو استثمرت بشكل علمي سليم ومبرمج تحقيق تقدم اقتصادي غاية في الأهمية، ويمكن أن تؤدي إلى رفاهية عالية المستوى لشرائح واسعة في المجتمع، إذ تمتلك البصرة أرضاً خصبة لتطوير ونمو السياحة الترفيهية، والدينية، والتاريخية، والآثارية لما تتمتع به من بيئة طبيعية متنوعة، والتي تنتشر في جميع مناطق البصرة، الأمر الذي يسمح بإنشاء وتطوير أنشطة سياحية متنوعة. ويأتي هذا البحث للفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بهذا القطاع الحيوي وتطويره وكيفية إيجاد مصادر التمويل، والخطط الاستثمارية لهذا القطاع، وتنظيم البصرة كموقع سياحي، واقتصادي، واجتماعي مهم يضمن إدامتها وتطوير وتوسيع خدماتها وزيادة نشاطها في الاقتصاد الوطني؛ ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق الاستثمار السياحي.

introduction: مقدمة

محافظة البصرة بين الواقع الفعلي والاستثمار السياحي المستقبلي(*)

يعد الاستثمار السياحي حجر الزاوية في مجمل الأنشطة والفعاليات السياحية، ونقطة الانطلاق الصحيحة في التنمية السياحية تبدأ من الاستثمار السياحي، وعن طريقة نستطيع أن نحول الإمكانيات السياحية المتاحة إلى مورد اقتصادي مهم وفاعل يعمل؛ فضلاً عن تحقيق العديد من الأهداف التي تأتي في مقدمتها إشباع رغبة السياح، وإسعاد البشرية زيادة على الأهداف الأخرى الإعلامية، والسياسية، والحضارية.....الخ. لذا تعد مسألة الاستثمار السياحي على جانب كبير الأهمية.

والاستثمار السياحي اليوم عنصر مهم من عناصر تنمية الثروة الوطنية، وسمة بارزة من سمات الازدهار الاقتصادي، لاسيما في البصرة التي تعاني نقصاً كبيراً في مصادر التمويل لأغلب القطاعات الاقتصادية، لأن موضوع الاستثمار السياحي في البصرة لم يأخذ الحيز المطلوب على خارطة الموارد الطبيعية، ولم يكن هدفاً أساسياً ولمراحل زمنية طويلة، وقد جاءت الحروب الثلاثة ابتداءً من عام ١٩٨٠ والحصار الاقتصادي في مقدمة الأسباب التي غيبت السياحة عن اهتمام القائمين عليها، وخلفت نقصاً في الكثير من البنى الاقتصادية ومنها السياحية، وكذلك النقص في الخدمات الأساسية التي لاتختص بالسواح لوحدهم (كالطرق والكهرباء والمياه العذبة.....الخ)، لكن بزوال تلك الظروف عن المحافظة، فإن هناك مستقبلاً واعداً ومبشراً للسياحة، يتميز بوجود بنية قابلة للنهوض والازدهار خلال الأعوام القليلة القادمة، لاسيما والمواطن البصري مولع بالسفر والسياحة. لكن كل ذلك يتطلب استثماراً مبالغ كبيرة في القطاعات جميعها، وبما أن تخصيص الأموال لاستثمارها في السياحة يخضع لخطة الحكومة في تحديد أولويات الاستثمار والتطوير، إذ قد تكون الأولوية في تخصيص والتفويض بقطاعات أخرى كالزراعة أو الصناعة وغيرها.

لذلك يعاني القطاع السياحي أكثر من غيره من القطاعات من هذا النقص في مصادر التمويل، ويأتي هذا البحث للفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بهذا القطاع الحيوي وتطويره وكيفية إيجاد مصادر التمويل، والخطط الاستثمارية لهذا القطاع، وتنظيم البصرة كموقع سياحي، واقتصادي، واجتماعي مهم يضمن إدامتها وتطوير خدماتها وتوسيعها وزيادة نشاطها في الاقتصاد الوطني. ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق الاستثمار السياحي.

مشكلة البحث: the problem of research

على الرغم من امتلاك محافظة البصرة لإمكانيات واسعة في السياحة وما يؤديه استثمار هذه الإمكانيات بتحقيق نقلة متقدمة في الاقتصاد المحلي للمحافظة، وللاقتصاد الوطني، إلا أن واقع الاستثمار السياحي لم ينجح في الارتقاء باستغلال هذه المعالم السياحية إلى المستوى المطلوب، ولحد الآن لم يتحقق الاستثمار السياحي بقدر كافٍ وكفوء، علاوة على قلة التخصيصات المالية وعدم تناسبها مع أهمية هذه المحافظة، وأن عدم الاهتمام أفقد المحافظة المنافع الاقتصادية، والاجتماعية التي يمكن الحصول عليها من الاستثمار في قطاع السياحة، مما يستوجب الوقوف على جوهر هذه المشاكل لمعرفة الأسباب والقدرات الممكنة لتطوير الاستثمار السياحي في البصرة.

هدف البحث:

- يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:-
- التعرف على طبيعة وأهمية مجالات الاستثمار السياحي في محافظة البصرة.
- التعرف على إمكانية الاستثمار في محافظة البصرة.
- التعرف على الواقع الاستثماري السياحي للمحافظة.
- معرفة المقومات الأخرى لدعم التوجه الاستثماري.

فرضية البحث: research hypotheses

يقوم البحث على فرضية أساسية مفادها:-

(بما أن التخطيط السياحي في البصرة لم يستطع أن يوظف الإمكانيات المتاحة لتحقيق استثمار سياحي هذا ضمن المستوى المطلوب فضلاً عن الظروف التي مرت بها المحافظة أثرت سلبياً على الاستثمار السياحي، إلا أن توافر البيئة الملائمة لتشجيع الاستثمار السياحي سيؤدي إلى دعم الاقتصاد البصري وتعظيم المنافع الاقتصادية والاجتماعية من وجود المعالم السياحية).

أهمية البحث: أن أهمية الاستثمار في قطاع السياحة المتعلقة بنشاطات الفنادق والاستثمار في المعالم السياحية تشكل مورداً نادراً ما يبقى غير ذي نفع إذا لم يتحقق الاستثمار السياحي.

أسلوب البحث: لغرض الحصول على بيانات ومعلومات تتطلبها الدراسة تم استخدام المناهج الآتية:

- المنهج النظري (Theoretical Methodology) من الاستعانة بالكتب والمجلات والرسائل الجامعية ذات العلاقة بالموضوع.

- المنهج العملي (Field survey Methodology) وذلك لتوصل إلى نتائج يمكن من خلالها توظيف محافظة البصرة للأغراض السياحية والترويجية. واستندت الباحثة ما أمكن إلى أسلوب التحليل الوصفي الاستنتاجي ، التحليلي والاعتماد على بعض المؤشرات والإحصائيات كتقافات مساندة وذلك لأغراض دعم التحليل الذي سعت نحو تاطيرة.

صعوبات البحث: ومن هذا المنطلق فقد واجهت الباحثة صعوبات كثيرة من أجل الحصول على التسهيلات الرسمية من الدوائر المسؤولة من أجل استكمال الدراسة الميدانية، مما استوجب القيام بجولة ميدانية شملت المناطق التي تنتشر فيها الفنادق والمطاعم في البصرة وذلك لجمع المعلومات عن طريق الملاحظة وإجراء المقابلات

الشخصية مع ذوي الاختصاص في المؤسسات الحكومية المعنية ومع السكان في تلك المناطق. فضلاً عما وجدته الباحثة من صعوبات في جمع البيانات من الدوائر الأخرى، وتناشد الباحثة الدوائر بضرورة التعاون مع الباحثين، أملاً في رفع مستوى الأداء خدمة لمحافظة الفيحاء.

المبحث الأول: الاستثمار السياحي (الإطار النظري)

أولاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

إن تحديد المفاهيم وتعريفها يعدّ من الأمور البالغة الأهمية في كل بحث علمي؛ لذلك تقتضي آلية البحث العلمي، أن تبدأ الباحثة بتعريف أهم المفاهيم الواردة في بحثها تعريفاً دقيقاً، ذلك إن بعض المفاهيم تتشابه في مضامينها ومدلولاتها المعرفية، وهذا ما يشكل على القارئ غير المختص عيباً، فضلاً عن أن بعض هذه المفاهيم يكون لها معانٍ كثيرة، وفقاً لاستخداماتها في البحث، لأجل ذلك تقتضي الضرورة البحثية فكّ هذه التشابه والارتباط لبعض المفاهيم ومدلولاتها، وفقاً لسياق البحث، وفيما يلي سنقوم بتوضيح أهم المفاهيم الواردة في البحث:

١- مفهوم الاستثمار: Investment concept

لم تتفق جمهرة الباحثين لحد الآن على التعريف الموحد للاستثمار، ولذا نرى وجود تعريفات عديدة للاستثمار إلى درجة أن أحد الباحثين، أكد أن للاستثمار تعريفات عديدة بقدر عدد الباحثين. ولعل اختلاف الباحثين والمؤلفين في تعريف الاستثمار يكمن في اختلاف الجوانب التي يتناولها هؤلاء الباحثون، فالاقتصادي يؤكد على النواحي الاقتصادية، بما يجلبه من موارد مالية وتأثير ذلك على الدخل القومي، وميزان المدفوعات، أما رجال الأعمال والصحافة فينظرون من حيث كونه وسيلة إعلامية، والجغرافي ينظر إليه من حيث زوايا أخرى وهكذا بقية المختصين. فنقول أن الاستثمار Investment يستمد أصوله كمفهوم من علم الاقتصاد، وهو على صلة

وثيقة بمجموعة أخرى من المفاهيم الاقتصادية من أهمها: الدخل Income والاستهلاك Consumption والادخار Saving والاقتراض Borrowing إذ من الصعب فهم الاستثمار ما لم تحلل العلاقة التي تربطه بالمفاهيم الاقتصادية آنفة الذكر.

وقد عرف الاستثمار بشكله البسيط ووفقاً لمفهومه الاقتصادي، بأنه تخصيص رأس المال للحصول على وسائل إنتاجية جديدة أو لتطوير وسائل قائمة لزيادة الطاقة الإنتاجية^(١) فالاستثمار يقوم على التضحية بإشباع رغبة استهلاكية حاضرة وليس مجرد تأجيلها فقط كما هو الحال بالنسبة للمدخر وذلك أملاً في الحصول على إشباعاً أكبر في المستقبل^(٢). وهناك من عرف الاستثمار بأنه استخدام المدخرات في تكوين الطاقات الإنتاجية اللازمة لإنتاج السلع والخدمات وللحفاظ على الطاقات الإنتاجية القائمة وتوسيعها^(٣) وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الاستثمار بأنه التوظيف للأموال الفائضة في أدوات ومجالات استثمارية متنوعة والحصول على العوائد المتوقعة مستقبلاً خلال فترة زمنية ما.

٢- مفهوم الاستثمار السياحي: Tourism Investment Definition إن الاستثمار الذي حظي بأهمية فائقة في كل المدارس والمذاهب الاقتصادية، هو العملية الرئيسية التي لولاها لا تأخذ كل مفردات الحياة بالتطور والتنمية. الاستثمار كمصطلح يعني توظيف الأموال أو تخصيصها في المجالات أو الفرص الاستثمارية التي يعتقد المستثمر بأنها فرص ذات جدوى تحقيق أفضل عائد في أقل مستوى من المخاطر وأن أحد مجالات الاستثمار هي **الاستثمار السياحي**: ويقصد بهذا النوع من الاستثمار أن يوجه المستثمر أيّاً كان عربياً أو أجنبياً جزءاً أو كلاً من أمواله التي بحوزته في الفرص الاستثمارية السياحية المتوافرة^(٤) لذلك فإن مقومات العرض السياحي من مكونات تاريخية، وطبيعية، وبشرية لأي بلد لا معنى لها إلا بوجود أداة فاعلة وهي الاستثمار السياحي؛ الذي يعني استغلال هذه الموارد السياحية الصادرة بشكل أمثل وبأقل كلفة لتحقيق أقصى إشباع منها، وهناك من يرى أن الاستثمار السياحي، هو القدرة الإنتاجية

الهادفة إلى تكوين رأس المال المادي وإعداد رأس المال البشري في المجال السياحي من أجل زيادة وتحسين طاقتها لإنتاجية والتشغيلية وتقديم أفضل الخدمات في مجالات السياحة المختلفة، كالفنادق أو مدن سياحية أو كازينوهات أو وسائل الترفيه المختلفة أو الطرق أو النقل.... الخ فضلاً عن إعداد كادر سياحي كفوء (٥) ويمكن تعريفه أيضاً على أنه ذلك الجزء من القابلية الإنتاجية الآتية الموجهة إلى تكوين رأس المال السياحي والمادي والبشري بغية زيادة طاقة البلد السياحية كالفنادق والمدن السياحية والكازينوهات والطرق والنقل والكادر السياحي الخ(٦).

ثانياً: أهمية الاستثمار السياحي: تعد صناعة السياحة قطاعاً إنتاجياً مهماً في اقتصادات الدول المتقدمة والنامية على السواء. كما أنها أسرع القطاعات الاقتصادية نمواً ، لطبيعتها المعقدة والمركبة ، وتبدو أهميتها أكثر وضوحاً في الاقتصادات أحادية الجانب، إذ تعمل على تنويع مصادر الدخل القومي. وتشير إحصاءات منظمة السياحة العالمية إلى أن عوائد السياحة على المستوى العالمي زادت بمعدل بلغ ٩% خلال الستة عشر سنة الماضية لتصل إلى ٤٧٦ بليون دولار عام ٢٠٠٠ وفي تلك المدة زاد عدد السياح بمعدل سنوي بلغ ٤,٦% ليصل إلى ٦٩٨ مليون سائح (٧) ويتوافر فرص عمل للجنسين (رجالاً ونساء) حوالي ٢٠٠ مليون يشكلون ٨% من العمالة العالمية. إلا أن نسبة النساء تشكل ٧٠% ونصف هذا العدد أعمارهم ٢٥ سنة فأقل (٨) والسياحة قطاع تصديري له أهمية كبيرة في خدمات العالم التصديرية إذ تشكل حصتها الثلث من هذه الخدمات .

المبحث الثاني : الاستثمار السياحي -مجالاته - ومؤشراته

أولاً : مجالات وجدوى الاستثمار السياحي في البصرة:

تتألف صناعة السياحة من فروع تسهم وتساعد على قيام صناعات ثانوية جانبية إذ تزيد على مئة وأربعين صناعة مرتبطة بعضها البعض الآخر وتؤثر في الدخل القومي وتتولد عنها استثمارات إضافية(٩) تتناول هذه الفقرة الفرص الاستثمارية في

محافظة البصرة بين الواقع الفعلي والاستثمار السياحي المستقبلي

محافظة البصرة التي بإمكان المستثمر أن يوظف أمواله فيها وفي ضوء الدراسات والتحليلات للاستثمار مع دراسة جدوى هذا الاستثمار الذي ينتهي بنتائج في ضوءها يتخذ المستثمر قراره بالاستثمار أو رفضه. إذ توجد في المحافظة مجالات عدة للاستثمار السياحي ممكن الخوض في هذه المجالات ونلخصها بما يأتي:

١-مجالات الإيواء(الفنادق السياحية)(*): من الأساسيات والضروريات التي يحتاج إليها السائح (الإيواء) أو السكن، وعندما يزداد عدد السياح يشير ذلك إلى زيادة عدد الفنادق السياحية المطلوبة للإيواء مع مراعاة رغبات ومتطلبات السائح من حيث الخدمة الفندقية السياحية. وتتوزع الطاقة الفندقية في البصرة بحسب درجة ومستوى كل منها على أساس التصنيف السياحي على النحو الآتي:

جدول (١) أعداد الفنادق وتوزيعها حسب التصنيف السياحي والقطاعات في محافظة

البصرة للعام ٢٠١٢

ت	اسم الفندق	الدرجة	العائديه	الموقع الجغرافي
١	فندق مناوي باشا	ممتازة(*)	خاص(**)	بصرة -مناوي باشا
٢	فندق البصرة (شيراتون)	ممتازة	مختلط (***)	عشار -شارع الكورنيش
٣	فندق ومطعم شط العرب	أولى(****)	خاص	البصرة -النجيبية
٤	فندق ومطعم العيون	أولى	خاص	عشار -كزاره-شارع الثورة
٥	فندق ومطعم الضيافة	أولى	خاص	عشار -كزاره-شارع الثورة
٦	فندق ومطعم المريد	أولى	خاص	عشار -شارع الاستغلال
٧	فندق ومطعم حمدان	أولى	خاص	عشار -مدخلشارع الاستغلال
٨	فندق ومطعم برج البصرة	ثانية(*****)	خاص	كزاره-شارع الاستغلال
٩	فندق جنديان	ثانية	خاص	عشار -شارع الاستغلال
١٠	فندق ومطعم القلعة	ثانية	خاص	عشار -كزاره خلف شيراتون
١١	فندق ومطعم الزيتون	ثانية	خاص	الكزاره - شارع الاستغلال

١٢	فندق ومطعم قصر السلطان	ثانية	خاص	شارع فلسطين - قرب تقاطع السعدي
١٣	شقق الراشد	ثانية	خاص	كزاره - قرب مديرية الزراعة
١٤	فندق ومطعم المسافرين	ثانية	خاص	شارع الكورنيش قرب شيراتون
١٥	فندق ومطعم الأمراء	ثانية	خاص	كزاره - شارع الوطن - قرب شركة الطيران
١٦	فندق هلا أور	ثانية	خاص	عشار - شارع الاستغلال
١٧	فندق ومطعم دار السلام	ثانية	خاص	عشار - كزاره - قرب مديرية الزراعة
١٨	شقق الضاحية	ثانية	خاص	البصرة
١٩	فندق ومطعم الرميطة	ثالثة (** ** ** ** *)	خاص	عشار - شارع الاستغلال
٢٠	فندق ومطعم الرحال	ثالثة	خاص	عشار - الكزاره - خلف الشيراتون
٢١	فندق ومطعم السلوان	ثالثة	خاص	عشار - شارع الاستقلال
٢٢	فندق شاهين	ثالثة	خاص	عشار - شارع الاستقلال
٢٣	فندق ومطعم دار السلطان	ثالثة	خاص	عشار - الكزاره - شارع الاستقلال
٢٤	فندق ومطعم العقبة	ثالثة	خاص	شارع الاستقلال - قرب مديرية زراعة البصرة
٢٥	فندق ومطعم البراق	ثالثة	خاص	عشار - شارع الاستغلال - مقابل فندق الزيتون
٢٦	فندق الغدير	ثالثة	خاص	كزاره - شارع الوطن - قرب فندق الأمراء
٢٧	فندق اليرموك	الرابعة الشعبية	خاص	عشار - شارع الجاحظ
٢٨	فندق كلكامش	رابعة	خاص	عشار - شارع الكويت
٢٩	فندق التيسير	رابعة	خاص	عشار - شارع الكويت
٣٠	فندق قصر الخلود	رابعة	خاص	عشار - شارع الجاحظ
٣١	فندق الكوثر	رابعة	خاص	عشار شارع الوطن
٣٢	فندق الدانية	رابعة	خاص	عشار - شارع الكويت
٣٣	فندق ومطعم برج بابل	رابعة	خاص	الزبير - المركز

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً:

- دليل البصرة التجاري ٢٠٠٨-٢٠٠٩، البصرة، مركز معلومات الأعمال، ٢٠١٠.
- على مجلس محافظة البصرة، لجنة السياحة والآثار بيانات غير منشورة. ٢٠١٢.
وقبل التعليق على مضمون الجدول (١) ومحتواه فإنه من الأهمية بمكان معرفة تركيز الفنادق في مناطق البصرة، إذ يوجد في المحافظة (٣٣/فندقاً) وتتسلسل من خمسة نجوم إلى نجمة واحدة وهي مجازة من هيئة السياحة وهي بدورها تخدم الوافد إلى المحافظة .

ومن المفيد الإشارة إلى أنه تم تشجيع الاستثمار في فندق الشيراتون الذي يقع على شارع كورنيش-العشار، ويشغل الفندق مساحة ١١ دونماً، ويطل على شط العرب يتألف من ستة طوابق تتوزع فيها ٢٠٧ غرفة نوم فضلاً عن ١٠ أجنحة مع المرافق الخدمية الأخرى ابتداءً من عام ٢٠٠٥ بكلفته إجمالية بلغت نحو ٥٥ مليون دولار وتم انتهاء العمل بشكل رسمي ١٩-٩-٢٠١٠ وهو أكبر وأفضل فندق في جنوب العراق.

ويعد إنشاء الفنادق الكبيرة في البصرة (مناوي باشا) من الأمثلة على هذا الاتجاه في تطوير القطاع السياحي، وهو مكون من خمسة طوابق ويحتوي على ١٢٠ غرفة مجهزة بأحدث الديكورات والخدمات كما يحتوي على أجنحة رئاسية فخمة وغرف ديلوكس رائعة. وكان هذا التطوير ناتجاً عن ظروف الانفتاح الذي تميزت به المحافظة بعد ٩/٤/٢٠٠٣ وهذه الزيادة جاءت نتيجة لتوافد السياح.

إن البصرة بحاجة إلى عشرات الفنادق لكونها تفتقر إلى وجود فنادق حديثة، لأنها تعاني من قصور في عدد الفنادق السياحية نتيجة الزخم الحاصل في نسبة عدد الوافدين من المحافظات الأخرى، ولكونها مدينة تتمتع بحدود برية وبحرية معدول الجوار، فضلاً عما تعرضت له الفنادق الرئيسية في المحافظة من عمليات تدمير خلال غزو العراق عام ٢٠٠٣، كفندق البصرة شيراتون، وفندق المرصد نوفتيل وفنادق أخرى

من التي حصل فيها تدمير شبه كامل، علاوة على ذلك أنها مقبلة على استضافة بطولة كأس الخليج العربي.

ولتشجيع الاستثمار في صناعة الفنادق يجب تنويع الحوافز لتشجيع الاستثمار السياحي والفندقي كالإعفاءات من الضرائب، وتسهيل إجراءات الجمارك بالنسبة للأجهزة والمعدات التي تحتاجها، وتقديم القروض الطويلة الأجل بالنسبة لشركات الاستثمار السياحية والفندقية المحلية. لذلك يجب استثمار الفنادق ودور الاستراحة في المحافظة التي أحيل قسم منها إلى الاستثمار لكي تكون مرافق سياحية من الدرجة الممتازة تحمل مواصفات سياحية عالمية.

٢- المطاعم السياحية: يذكر بعض الباحثين والكتاب في مجال السياحة أن المطاعم السياحية بسياقاتها وتقاليدها وجودة الطعام فيها من حيث النوعية أو الطهي عامل جذب للسياح، فيشعر السائح أن حاجته للطعام يمكن تلبيتها وبالنوعية والكمية وفي أجواء مريحة، والجدول (٢) يبين أعداد المطاعم السياحية الموجودة في محافظة البصرة.

جدول (٢) توزيع المطاعم السياحية والمصنفة حسب درجاتها في البصرة للعام ٢٠١٢

ت	اسم المطعم	الدرجة	الموقع
١	مطعم الجبل	أولى	عشار شارع الوطن
٢-	مطعم فطوطة	ثالثة	الجزائر - شارع الجزائر
٣-	مطعم كناري	ثانية	الجزائر - شارع الجزائر
٤-	مطعم جيكور	ثانية	الجزائر - شارع الجزائر
٥-	مطعم حمدان العائلي	ثانية	جزائر شارع ١٤ تموز
٦-	مطعم ادم	ثانية	الجزائر - شارع ١٤ تموز
٧-	مطعم حيدر	ثالثة	عشار
٨-	مطعم كباب الشمال	الرابعة	عشار - حنا الشيخ

محافظة البصرة بين الواقع الفعلي والاستثمار السياحي المستقبلي

عشار -حنا الشيخ-أسد بابل	الرابعة	مطعم سفن النجاة	-٩
عشار-شارع الوطن-حي الزهور	الرابعة	مطعم البغدادي	-١٠
عشار-شارع الوطن-حي الزهور	الرابعة	مطعم العزائم	-١١
عشار-شارع الوطن	الرابعة	مطعم ابن بطوطة	١٢
عشار شارع الوطن	الرابعة	مطعم الصبايا	-١٣
عشار -شارع الكويت-الداكير	رابعة	كويسنجق	-١٤
عشار -شارع الكويت-الداكير	الرابعة	مطعم أبو محمد	-١٥
عشار -شارع الكويت- الداكير	الرابعة	مطعم الرميثة	-١٦
عشار -شارع الكويت- الداكير	الرابعة	مطعم الحاج خضير	-١٧
عشار -ساحة أم البروم-بداية شارع المطاعم	الرابعة	مطعم الكرار	-١٨
عشار -ساحة أم البروم-بداية شارع المطاعم	الرابعة	مطعم الأمان	-١٩
عشار -ساحة ام البروم-بداية شارع المطاعم	الرابعة	مطعم أبو ستار	-٢٠
عشار-شارع الجاحظ-مقابل المجمع التسويقي	الرابعة	مطعم عسل	-٢١
عشار-شارع الجاحظ-مقابلالمجمع التسويقي	الرابعة	مطعم الأمير	-٢٢
الزبير	الرابعة	مطعم أبو ماجد	-٢٣
العشار -الخطارة-شارع الصياغ	الرابعة	مطعم الساعة	-٢٤
الجمهورية	الرابعة	مطعم الساعة الجديد	-٢٥
خمسة ميل	الرابعة	مطعم أبو محمد	-٢٦
عشار	الرابعة	مطعم الحسينيين	-٢٧
عشار	الرابعة	مطعم الأمل	-٢٨
عشار-الداكير	الرابعة	مطعم الاعتماد	-٢٩

عشار	الرابعة	مطعم المرتضى	٣٠-
عشار	الرابعة	مطعم جميل حماد	٣١-
عشار	الرابعة	مطعم الميناء	٣٢-
مطعم للأسماك الخورة قرب ساحة الطيران	الرابعة	البلام	٣٣-
عشار	الرابعة	نورالكرار	٣٤-
قرب ساحة الطيران	الرابعة	الخورة	٣٥-
عشار	الرابعة	تاتينك	٣٦-
الجزائر	الرابعة	الطازج	٣٨-
الخورة -ساحة الطيران	الرابعة	سنتر ستي	٣٩-

المصدر:- نظم الجدول استناداً إلى مجلس محافظة البصرة ، لجنة السياحة والآثار ، بيانات غير منشورة ٢٠١٢.

يتبين من الجدول أن المطاعم كثيرة ، وتشتهر بالنظافة والإتقان والخبرة والأيدي العاملة الماهرة، وتقدم مختلف الأنواع من الطعام ،والشراب التي تتاسب أذواق السياح، وهي تتوزع ما بين المناطق في البصرة لكن مثل هذه المطاعم معدومة في المواقع السياحية ولذلك فإن الاستثمار في المطاعم السياحية واحد من الفرص الاستثمارية التي يمكن استغلالها بالنسبة للمستثمرين ورجال الأعمال.

٣-المقاهي والكازينوهات السياحية:

إن السياح الذين يدخلون المناطق التابعة للمحافظة لأغراض سياحية يحتاجون إلى مثل هذه المرافق السياحية على الرغم من أنها لا تقتصر على السياح الآتين بدوافع السياحة الأثرية والتاريخية بل يمكن أن يحتاج إليها الجميع حتى أبناء المحافظة ،والمقاهي ،والمقاهي ،والمقاهي غير متوفرة ، وعليه فهي تمثل فرصة استثمارية أخرى يمكن أن تستثمر من المستثمرين ورجال الأعمال. في حين كانت تتوجه على شط العرب المقاهي، ومن أبرزها مقهى البدر، التي تم افتتاحها عام ١٩٤٥، لذلك فإن

محافظة البصرة بين الواقع الفعلي والاستثمار السياحي المستقبلي

عدد المقاهي الشعبية في المحافظة أكثر عدداً من المقاهي السياحية وهي أقل تطوراً من الناحية الخدمية مقارنة بالمقاهي السياحية ويبلغ عدد المقاهي الشعبية أكثر من ٣٥ (١٠) مقهى أما المقاهي السياحية فيبلغ عددها (٢) مقهى كما هو موضح في الجدول الآتي وهي تحمل مواصفات سياحية تخدم الزائر أو الوافد لها.

جدول (٣) عدد المقاهي والكازينوهات حسب التصنيف السياحي في محافظة البصرة

اسم المقهى أو الكازينو	الدرجة	الموقع
مقهى الأتوار	أولى	العشار ساحة أم البروم
كازينو تستاهل البصرة	أولى	العشار - الكورنيش
كازينو عروس البصرة	أولى	العشار - الكورنيش
مقهى ومطعم البدر	الثانية	الكورنيش
كازينو أبي الخصب	الثانية	الواقعة على ضفاف شط العرب في قضاء أبي الخصب

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على إحصائية قامت بها لعدد المقاهي في البصرة ٢٠١٢

٤- دور وكالات السفر والشركات السياحية والفندقية: بعد عام ٢٠٠٣ تم تأسيس عدة وكالات سفر جديدة من القطاع الخاص، إذ بدأ كثير من المستثمرين المحليين ذوي المصادر المالية الفعالة بهذه الأعمال المصغرة إلى جانب الاستثمارات الهائلة المطلوبة التي تهدف بالأساس في تطوير البنية الأساسية للسياحة. إذ يوجد في البصرة العديد من المكاتب السياحية المنظمة ذات الخبرة الواسعة في تنظيم الرحلات وحجز المواعيد بدقة، وتقوم باستقبال السائح من المطار، وتنظيم زيارته إلى الأماكن السياحية التي يرغب بزيارتها، ثم تودعه على الحدود إلى وجهته الجديدة أو إلى بلده بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب واحترام وتتوزع هذه المكاتب في مختلف المناطق وأهم هذه الشركات في البصرة.

جدول (٤) الشركات السياحية المجازة في محافظة البصرة ٢٠١٢

ت	اسم الشركة
١	- شركة كرم الباقر للسفر والسياحة
٢	-شركة السداد والرشد للسفر والسياحة
٣	-شركة أنوار السندباد للسفر والسياحة
٤	-شركة السديد للسفر والسياحة
٥	-شركة شط العرب للسفر والسياحة
٦	-شركة البيت العتيق للسفر والسياحة
٧	-شركة السعفة الذهبية للسفر والسياحة
٨	-شركة بركات الحسن للسفر والسياحة
٩	-شركة جنات النعيم للسفر والسياحة
١٠	-شركة الناصر الدولية للسفر والسياحة
١١	-شركة جنة الزهراء للسفر والسياحة
١٢	-شركة المحمداوي للسفر والسياحة
١٣	-شركة الأنجم الزاهرة للسفر والسياحة
١٤	-شركة الإحسان للسفر والسياحة
١٥	-شركة ذو الفقار للسفر والسياحة
١٦	-شركة الأوحده للسفر والسياحة
١٧	-شركة بلادنا للسفر والسياحة
١٨	-شركة برج المنار للسفر والسياحة
١٩	-شركة سواحل البصرة للسفر والسياحة
٢٠	- شركة بركات المنتظر للسفر والسياحة
٢١	-شركة طيران البصرة للسفر والسياحة
٢٢	-شركة درة الخليج الجديدة للسفر والسياحة

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على إحصائية قامت بها لعدد الشركات في البصرة ٢٠١٢

إذ بلغ مجموع مكاتب السياحة والسفر ٢٢ مكتباً حتى نهاية ٢٠١٢، ويلاحظ أن

هناك زيادة في عدد مكاتب السياحة والسفر بشكل ملحوظ، وتؤدي هذه المكاتب دوراً مهماً في تشجيع السياحة الوافدة والداخلية، إذ تعمل على استقطاب المجموعات السياحية إلى البصرة وكذلك تنظيم رحلات سياحية داخل البصرة وخارجها للأفراد والمجموعات.

يجب الاهتمام بتوفير شركات السفر والسياحة كي تعمل على جلب السياح، وللحكومة تأثير في ذلك عن طريق تنشيط وتفعيل شركات السياحة ودعمها مادياً ومعنوياً لكي تكون عالمية ومن ثم لتفتح مكاتب للشركات السياحية العراقية في مختلف دول العالم.

٥- شركات النقل السياحي:

وهي متخصصة في نقل الأفواج السياحية من لحظة وصولها إلى البصرة حتى مغادرتها لها، بما في ذلك التنقل بين المناطق والمواقع الأثرية، والدينية، والتاريخية، يحتاج السائح إلى خدمات النقل للانتقال من موقع سياحي إلى آخر ومن أجل كسب السياح يجب تهيئة هذه الخدمات وذلك من خلال توفر وسائل نقل حديثة ومريحة ومكيفة، ومثل هذه الشركات غير موجودة حالياً وهذه مهمة هيئة السياحة.

ومن خلال قطاع النقل السياحي يجب التركيز على الطائرات وأنواعها ومدى ملائمتها للطيران ومحاولة تطوير أسطول النقل الجوي وكذلك النقل البحري ويجب وضع قانون واضح لها ومراقبتها لغرض منع استغلال السياح ولاسيما بالنسبة للنقل البري السياحي الداخلي، وهو ما يتمثل بتشريع قانون للنقل السياحي الداخلي بالنسبة للباصات من حيث متانتها ووسائل الأمان وعدد المقاعد وتجهيزها بالتدفئة والتبريد الخ.

وكلما سعى المستثمر باتجاه تحقيق الكفاءة النوعية ورسم سياسة تغير أذواق المستهلكين (السياح)، توجيهاً نحو المجالات والفرص الاستثمارية التي يتبناها أو يقوم باستغلالها مهد له في تحقيق الكفاءة وبناء استثمارات مناسبة لطبيعة الطلب الديناميكي الذي يتم والطلب السياحي.

ثانياً: المؤشرات المعتمدة لقياس تطور الاستثمار السياحي: يمكن حصر أهم

مؤشرات تطور الاستثمار السياحي في البصرة بالآتي:

١-المقياس النقدي: من المعتاد عليه أن المؤشر المعتمد لقياس تطور ظاهرة الاستثمار السياحي هو "المقياس النقدي" أي مقدار المبالغ المنفقة على الاستثمار السياحي المضافة في كل سنة مقوماً بالدينار العراقي، إلا أنه في الواقع نصطدم مع مشكلة تخلف الإحصاء السياحي في البصرة بسبب دور هيأة السياحة غير الفاعل، والمعروف أن التخصيصات تختلف عن الإنفاق الفعلي، لذلك لا يمكن الاعتماد عليه وبناء على ذلك علينا أن نبحث عن المؤشر البديل لقياس تطور الاستثمار السياحي في البصرة.

بما أننا استبعدنا المؤشر النقدي لقياس تطور الاستثمار السياحي بالمحافظة، فنحن نرى انه بالإمكان استخدام مؤشرات أخرى لقياس كمية المخرجات المضافة إلى العرض السياحي جراء عملية الاستثمار، والسؤال هنا ماهي المخرجات المضافة وكيف يمكن قياسها؟ أن مخرجات الاستثمار السياحي تتجسد بالآتي:

اعداد الفنادق، اعداد الغرف، اعداد النزلاء، وإلى آخره من المخرجات الأخرى التي هي بمثابة ثمرة للاستثمار السياحي والتي تضاف إلى العرض السياحي في المحافظة.

٢-الطاقة الاستيعابية: وهي الشكل الرئيس للإقامة، ويعد موقعة أحد الخصائص المهمة للجذب السياحي، وتنقسم إلى مجموعتين الفنادق الدولية التي تتمتع بالموصفات الدولية والفنادق المحلية، التي تتمتع بالموصفات المحلية، ويمكن التفريق بينهما في النوعية والحجم وتتمثل النوعية في: موصفات الحجرات، والخدمات المقدمة، وفي حجم الغرف واتساعها وتأثيرها، وتتضمن موصفات الفنادق الدولية وجود جهاز إداري على مستوى عال من الكفاءة، فضلاً عن خدمات السفر وتأجير السيارات والبنوك ومحال السلع السياحية والخدمات الشخصية(١١).

إذ يوجد في البصرة عدد كبير من الفنادق بعضها -تحت الإنشاء - ذات سعة كبيرة

محافظة البصرة بين الواقع الفعلي والاستثمار السياحي المستقبلي

، ومستويات مختلفة ما بين خمس نجوم وأقل من ذلك ، وتمتاز بأنها موزعة على مختلف المواقع السياحية ، وفيها وسائل الخدمات والترويج والأمن كافة وهذه الوسائل تناسب كل أنواع السياحة ، وتتوافر فيها مرافق للنشاطات الخاصة ووسائل الترفيه المتنوعة المناسبة للأذواق ، والأعمال ، والأجناس ، والأعمار وتقدم خدمات إيوائية بأسعار تناسب الوضع الاقتصادي لكل سائح وتلبي حاجاته خلال مدة إقامته وفيما يلي جدول بعدد الفنادق بحسب الدرجة .

جدول (٥) الطاقة الاستيعابية للفنادق في البصرة حسب الدرجات للعام ٢٠١٢

ت	الفنادق	عدد الغرف	مزودة	مفردة	عدد الأسرة	عدد العاملين (*)
١	فنادق الخمس نجوم:	١٢٠			٢٧٠	٢٤٠
٢	مناوي باشا شيراتون	٢٠٧				أنجز
	إجمالي الفنادق الخمس نجوم	٣٢٧				
٣	فنادق الأربع نجوم:	٥٤	٥٤		١٠٨	٨١
٤	العيون	٤٨	٤٨		٩٦	٧٢
٥	الضيافة المرید	٨٠	٧٤	٦	١٦٠	١٢٠
	إجمالي الفنادق الأربع نجوم	١٨٢	١٧٦	٦	٣٦٤	٢٧٣

فنادق الثلاث نجوم:						
٦	القلعة	٣٣	٢١	١٢	٦٦	٣٣
٧	الزيتون	٤٠	٢٦	٩	٨٠	٤٠
٨	دار السلام	٤٨	٤٢	٦	٩٦	٤٨
٩	قصر السلطان	٤٤	٢٨	١٦	٨٠	٤٤
١٠	الراشد	٤٣	٤٤		٩٨	٣٤
١١	المسافر	٤٥	٤٣		٨٦	٤٥
١٢	الأمرء	٤١	٣٦		٨٤	٤١
١٣	هلا أور	٣٩	٣٩		٧٨	٣٩
١٤	جنديان	٢٢	١٤	٨	٣٦	٢٢
	إجمالي الفنادق الثلاث نجوم	٣٥٥	٢٩٣	٥١	٧٠٤	٣٤٦
فنادق نجمة :						
١٥	الرميلة	٢٠	١٨	٢	٤٤	١٠
١٦	الرحال	٢٤	٢٥		٤٨	١٢
١٧	السلوان	١٨	١٥	٣	٣٦	٩
١٨	شاهين	٢٦	٢٤	٢	٥٢	١٣
١٨	شاهين	٤٨	٢٠		٩٦	٢٤
١٩	دار السلطان	٢٤	١٦	٨	٥٥	١٢
٢٠	البراق	١٩	٣٥	٣	٣٨	١٠
٢١	الغدير	٣٩	٥٠	٥	٨٠	٢٠
٢٢	العقبة					
	إجمالي فنادق النجمة	٢١٨	٢٠٣	٢٣	٤٤٩	١١٠

المصدر: استخراج الجدول بالاستناد إلى بيانات غير منشورة لهيأة السياحة في البصرة، قسم التصنيف ٢٠١٢.

ومن المعروف أن أشهر هذه المقاييس المستخدمة للتعبير عن إمكانيات العرض السياحي هو (الطاقة الإيوائية) وتسمى أيضاً (الطاقة الاستيعابية)، وعادة ما يستخدم (السرير) للتعبير عن إمكان الطاقة الإيوائية.

٣- مؤشر عدد الأسرة: أذً فمؤشر السرير سيكون هو المعتمد لقياس تطور الاستثمار السياحي لاسيما وأن هذا المؤشر يعتمد من الإحصاء السياحي الرسمي للتعبير عن

محافظة البصرة بين الواقع الفعلي والاستثمار السياحي المستقبلي

العرض الفندقية في المحافظة، وأن مؤشر السرير على الرغم من أنه لا يشمل كل فقرات وجوانب الاستثمار السياحي، إلا أنه في الوقت نفسه يعد البديل الأفضل (والذي يشمل نسبة كبيرة من الاستثمار السياحي) للدلالة على إمكانيات الاستثمار والعرض السياحي في المحافظة. أما في البصرة فالطاقة الاستيعابية يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٦) الطاقة الاستيعابية للفنادق والمطاعم لمحافظة البصرة للعام ٢٠١٢

الدرجة	عدد الغرف	عدد الأسرة	عدد الطاولات	عدد الكراسي	عدد العاملين (*)	الملاحظات
الممتازة	١٢٠	٢٥٠	٨٠	٣٢٠	٢٤٠	
الأولى	١٨٢	٣٦٤	٩٢	٣٠٠	٢٧٣	وجود مطعم داخل الفندق
الثانية	٣٥٥	٧٠٤			٣٥٥	وجود مطعم داخل الفندق
الثالثة	١٨٦	٤٦٣	٢٥	٨٢	١٨٦	وجود مطعم

المصدر: استخراج الجدول بالاعتماد على بيانات هيئة السياحة في البصرة، قسم التصنيف. بيانات غير منشورة ٢٠١٢.

إذ نمت الطاقة الفندقية بأنواعها المختلفة بعد عام ٢٠٠٣ وفي داخل هذه الطاقة الفندقية يجري التمييز بين أنواع من الغرف من حيث التجهيز ومستوى الخدمة وقد كان توزيع الغرف المتاحة في عام ٢٠١٢ على النحو الآتي ١٢٠ غرفة للفنادق الممتازة (خمس نجوم)، ١٨٢ غرفة للفنادق الأولى أربع نجوم، ٣٥٥ غرفة للفنادق ثلاث نجوم ١٨٦ غرفة غير مصنفة وهكذا وبعدد أسرة بلغ ٣٦٤، ٢٥٠، ٧٠٤، و٤٦٣ سرير بالنسبة للفنادق ذات الدرجة الممتازة، الأولى، الثانية، الثالثة على التوالي.

يظهر الجدول السابق (٦) أن الأرقام الواردة في العمود الثاني والخاصة بمجموع الأسرة، هي الأرقام التي من المفروض أن تعتمد عليها الدراسة لتحليل تطور ظاهرة الاستثمار السياحي في المحافظة، إلا أن المعيب في هذا المؤشر انه قد جاء نتيجة

جمع أعدادا لأسرة في جميع الفنادق بغض النظر عن درجة التصنيف. وهكذا فان المؤشر يتعامل مع السرير في فندق خمس نجوم (درجة ممتازة) بالطريقة نفسها التي يتعامل بها مع السرير في فندق نجمة واحدة (درجة رابعة)، وكأنما الكلفة الاستثمارية للسرير الواحد في فندق خمس نجوم هي نفسها الكلفة الاستثمارية للسرير الواحد في فندق نجمة واحدة. وهذا يعد تقويماً غير موضوعي، ونرى أنه لا بد اتخاذ الإجراءات العملية المناسبة لمعالجة هذا الأشكال والتوصل إلى مؤشر أكثر موضوعية في عملية تقويم الاستثمار السياحي، العرض الفندقية في المحافظة.

٤- مؤشر عدد النزلاء:

اتجهت حركة السياحة إلى البصرة نحو الزيادة المستمرة لاسيما بعد أن عادت العلاقات البصرية -العربية- العالمية إلى وضعها الطبيعي، واستقرت الأوضاع السياسية (بشكل نسبي) بين الدول بشكل كبير، وفيما يلي تعرض الباحثة الليالي السياحية التي قضاها السائحون الذين قدموا إلى البصرة عام ٢٠١٠ بهدف السياحة، خلال شهر كانون الأول ومقارنتها بشهر آذار لتحديد مدى التغير الذي طرأ عليها خلال هذين الشهرين من هذا العام.

جدول (٧) أعداد نزلاء الفنادق في البصرة للعام ٢٠١٢

عدد الفنادق	الدرجة	عدد النزلاء لشهر ك ٢	عدد النزلاء لشهر شباط	عدد النزلاء لشهر آذار	عدد النزلاء لشهر نيسان	عدد النزلاء لشهر مايس
١	ممتازة	٨٠٠	١١٠٠	١٦٧٠	١٣٥٠	١٤٠٠
٣	أولى	٥٢٩	٣٥٠	٨٥٨	٩٨٣	١٠٥٩
٩	ثانية	٣٢٧١	٢٩٦٩	٣٠٠٩	٤٨٦٠	٤٤٠٩
٧	ثالثة	١٦١٩	١٦٧٤	١٨٥٣	٢٧٨٩	٢٠٨٩
٧	رابعة	١٠١٩	١٠٠٨	١٠٩٤	١٢٤٥	١٢٦٩

المصدر:- استخرج الجدول اعتماداً على بيانات غير منشورة لمجلس محافظة البصرة، لجنة

وأشارت البيانات السابقة إلى ارتفاع عدد نزلاء الفنادق الدرجة الممتازة في البصرة خلال شهر كانون الثاني من ٨٠٠ نزيل مقارنة بشهر شباط الذي بلغ نحو ١١٠٠ نزيل غير أن هذا الرقم قد يرتفع عند تحقق الأمن والاستقرار والبالغ نحو ١٦٧٠ لشهر آذار، وهكذا لبقية فنادق الدرجات الأخرى، مما يدل على أن اتجاه السياحة نحو البصرة كمقصد سياحي كان إيجابياً، وينسب تغير متفاوتة. يعد عدد ليالي مبيت السياح في الفنادق أحد المؤشرات لحجم الإيرادات المتحصلة وهو الحافز الحقيقي للاستثمار السياحي.

٥- سعر صرف الدينار العراقي: استخدم هذا المؤشر لحساسية المستثمر والسائح تجاهه. فتحسن قيمة الدينار يزيد الرغبة لدى المستثمر المحلي في الاستثمار على الرغم من أنه قد يؤدي إلى عزوف جمهور السياح الخارجيين على تمديد مدة أقاماتهم.

جدول (٨) معدل سعر العملة المحلية تجاه الدولار الأمريكي للمدة (٢٠٠٢-٢٠١١)

السنة	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١
دينار عراقي / دولار أمريكي ID/\$	١٩٥٧	١٩٣٦	١٤٥٣	١٤٧٢	١٤٧٥	١٢٦٧	١٢٠٣	١١٨٢	١١٨٥	١١٩٦

المصدر: -البنك المركزي في البصرة، بصرة، العشار، ٢٠١٢

يتبين من الجدول (٨) انخفاض أسعار الصرف من ١٩٥٧ دينار/دولار عام ٢٠٠٢، إلى ١٩٣٦ دينار/دولار عام ٢٠٠٣. ولم يأخذ بالارتفاع أو الثبات إلا بعد سقوط النظام السابق، ففي عام ٢٠٠٤ وصل سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار إلى ١٤٥٣ وتراجع في عام ٢٠١١ إلى ١١٩٦ دينار/دولار ليصبح سعر الصرف للدينار العراقي شبه مستقر بناء على سياسات البيع بالمزاد العلني التي

يستخدمها البنك المركزي للمحافظة على الأسعار .

٦- تطوير المصادر البشرية العاملة في صناعة السياحة والفنادق:

إن صناعة السياحة والفنادق تمثل صناعة خدمات أي تعتمد اعتماداً كلياً على العنصر البشري، وكل فرد يعمل في مجال السياحة والفنادق يعد ممثلاً أو سفيراً لبلده، والعنصر البشري يحتاج إلى كادر متخصص ومدرب تدريباً كاملاً ويحتاج إلى الخبرة والكفاءة الأكاديمية فيجب الاهتمام بالمدارس والمعاهد والكليات والجامعات التي تدرس مواد السياحة والفنادق أو فتح كليات ومعاهد وجامعات تخرج كادراً سياحياً مثقفاً ومدرباً ومؤهلاً للعمل في هذا المجال (١٢). مثلاً: فتح قسم للآثار في كلية الآداب -جامعة البصرة يمنح بكالوريوس آثار، وإنشاء قسم تابع لكلية الإدارة والاقتصاد جامعة البصرة، لتخريج الأدلاء السياحيين والخدمات السياحية الأخرى. إذ بلغ عدد العاملين في فنادق الدرجة الأولى والثانية والثالثة نحو ٢٤٠، ٢٧٣، ٣٥٥ عاملاً خلال العام ٢٠١٠ ينظر الجدول (٦).

المبحث الثالث: تجربة البصرة في الاستثمار السياحي

تعد تجربة محافظة البصرة في مجال الاستثمار السياحي من التجارب المهمة التي ركزت عليها الباحثة اهتمامها في هذا البحث لما تحقّقه من نجاح كبير على خارطة السياحة العراقية بشكل عام والسياحة البصرية بشكل خاص. فتم اختيار محافظة البصرة لعرض تجربتها في الاستثمار السياحي مع إلقاء الضوء على تخطيط المقومات السياحية في المحافظة بوصفها تمثل عنصراً مهماً من عناصر المنتج السياحي، وكذلك أهم المناطق السياحية الموجودة فيها، على أساس إن توافر مثل هذا المقومات والمعالم السياحية يساعد بشكل فاعل على نجاح الجهود المبذولة للاستثمار السياحي، إلى جانب العوامل الأخرى. وبذلك يعد عرض هذا المقومات جزءاً رئيساً في تشجيع الاستثمار السياحي مع التركيز على المحاور الرئيسة التي اعتمدت عليها الباحثة.

أولاً: المشاريع وأحجام الاستثمارات المستفيدة من قانون تشجيع الاستثمار: وصلت الجهود الوطنية الهادفة إلى تشجيع الاستثمارات ورؤوس الأموال في المشاريع السياحية واستقطابها إلى نتائج ايجابية؛ ووفقاً لقانون تشجيع الاستثمار رقم ١٣ لعام ٢٠٠٦ وقانون الاستثمار رقم ٢ لعام ٢٠٠٩ منحت هيئة استثمار البصرة مؤخراً إجازات عربية وأجنبية لإنشاء مشاريع عديدة إذ زادت أعداد المشاريع وأحجام الاستثمار المختلفة المستفيدة من مزايا هذا القانون، وهذا جدول بأهم المشاريع المطروحة للاستثمار في محافظة البصرة:

جدول (٩) الفرص الاستثمارية المعروضة من هيئة استثمار البصرة لعام ٢٠١٠

ت	اسم المشروع	الكلفة	المساحة	الموقع
١	فندق مناوي باشا	\$١٥,٠٠٠,٠٠٠	٢م٢٨٥٠	البصرة- مناوي باشا
٢	منتزه الخورة	\$١٦,٠٠٠,٠٠٠	٦٠ دونم	البصرة-مركز المدينة (منتزه الخورة سابقاً)
٣	منتزه الربيع السياحي	\$١٠٧,٤٨٣,٤٠٠	١٥٨ دونم	القصور الرئاسية
٤	منتزه البصرة العائلي	\$٢,٥٠٠,٠٠٠	٦,٨ دونم	النجيبية والمطار
٥	مدينة ألعاب المعقل	\$٢٠,٤٠٥,٠٠٠	٣٩ دونم و ١٢ أولك و ٢م٤٤	كوت الافرنكي
٦	مطعم النخيل السياحي	\$٣٠٠,٠٠٠	٢م٢٥٠	شارع ١٤-تموز
٧	مدينة ألعاب الزبير	\$١,١٢٨,١٠٠	٢١ دونم	البصرة- قضاء الزبير
٨	مدينة ألعاب قرب المدينة الرياضية	\$٤,٢٣٧,٠٠٠	٢م٢٧٠٠٠	البصرة جوار محطة وقود الخليج العربي
٩	فندقان سياحيان	ع.٥١٣٠,٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٢م١٠٠٠٠	المدينة الرياضية
١٠	برج آية	ع.٥٥٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٢م١٠٠٠	المدينة الرياضية

١١	فندق المطار	\$٣٤,٥٠٠,٠٠٠	٨دونم	المطار
١٢	مطعم شروبي	\$١,١٨٠,٠٠٠	٢م٩٠٠	الخریطلية-الجبيلة
١٣	مجمع رياضي ترفيهي	\$٣,١٠٥,٠٠٠	٢م١٢٨٨٥	القبلة

المصدر: هيئة استثمار البصرة، قسم النافذة الواحدة، البصرة، بيانات غير منشورة ٢٠١١.

تعد هذه الفقرة بمثابة محطة تقويم لسير عملية التطوير السياحي من خلال تحديد المشاريع المستفيدة من قانون الاستثمار وملخص العملية يتم من خلال إحصاء ما منح من إجازات بناء للقطاع الخاص كما يوضحها الجدول السابق فخلال عام ٢٠١٠ وصل عدد المشاريع المستفيدة من القانون إلى ١٣ مشروعاً، وبحجم استثمار مابين إزاء كل مشروع .

١- فرص الاستثمار في منتزه الخوره السياحي: البالغة قيمته \$١٦,٠٠٠,٠٠٠ في مركز المدينة كمشروع ترفيهي يعكس وجه البصرة المشرق على مساحة ٦٠ دونماً يعمل على دعم القطاع السياحي في المحافظة يحتوي المشروع على سلسلة من المطاعم وبرج تجاري بارتفاع ١٠٠م مع مطعم دوار فضلاً عن مدينة للألعاب المائية فضلاً عن ملعب للبولنك وآخر للتزلج على الجليد وسوف يكون أكبر المشاريع سياحية وأكثرها رواجاً لكونه يتميز بالبعد الأخضر في الجانب الترفيهي.

٢- مشروع منتزه الربيع السياحي حصلت موافقة هيئة استثمار البصرة على إنشاء مجمع ومنتزه سياحي قرب القصور الرئاسية السابقة في وسط مدينة البصرة(١٣) ومنحت إجازة الاستثمار المرقمة ٢ لصالح شركة الفارس المتحدة، ولمدة خمس سنوات (١٤)

وتم الاتفاق بين مديرية بلدية البصرة ودائرة التسجيل العقاري في أبي الخصيب وبين شركة مجموعة الفارس لتوفر خطة تطوير منتزه الربيع السياحي وعلى المدى البعيد، ويقع المشروع على الأراضي الواقعة خارج مجمع القصور الرئاسية وبمساحة ١٥٨

دونماً وبكلفة تبلغ ١٠٧٤٨٣٤٠٠ دولار أمريكي، إذ توفر الخطة الخاصة بهذه المنطقة فرصاً لإنشاء:- (١٥)

- فندق ٥ نجوم وبخمس طوابق بمساحة بناء ٢م ١٥٠٠٠ بعدد غرف لاتقل عن ١٠٠ غرفة لاتقل مساحة الغرفة الواحدة عن ٢٥ م ٢.
- موقف سيارات بمساحة ٦ دونم
- متنزه العاب الأطفال بمساحة ١١ دونماً
- حديقة حيوان بمساحة ١٤,٥ دونم
- مساحة البناء للمجمع التسويقي متعدد الطوابق ٢٥٠٠ م ٢
- المساحات الخارجية لمبنى السوق المتعدد الطوابق بمساحة ٣ دونم.
- قاعة متعددة الأغراض بمساحة ١ دونم
- مساحات خارجية للقاعة بمساحة ١ دونم
- المطاعم بالمتنزه بمساحة ٦ دونم.
- حديقة مائية بمساحة ٧ دونم
- مساحات المسابح وموقف السيارات بالفندق بمساحة ٥دونم
- بناء شاليهات بمساحة ١٠ دونم
- ٤٠ دونم مدينة مائية.
- المنطقة الخضراء ٤٠ دونم.

أما المشروع الأحدث في البصرة فهو **مدينة العاب المعقل** الذي يبلغ حجم الأموال المستثمرة فيه ٢٠,٤٠٥,٠٠٠ مليون دولار وهو أحد المشاريع الاستثمارية التي منحتها الهيئة بمدة زمنية للإنجاز استغرقت ما يقرب من ثمانية أشهر وعلى مساحة تصل إلى ٣٩ دونماً و١٢ أولك و٢٤٤م. تعود ملكيتها إلى الشركة العامة للموانئ من المستثمر منصور نعيم هي أحد أبرز المشاريع الاستثمارية التي تم إطلاقها في المحافظة من المؤشرات على تطور الأفاق السياحية لمدينة البصرة مستقبلاً ويجسد هذا المشروع ثقة

الأوساط الحكومية في استقرار البصرة .

من المتوقع أن تستمر عمليات تدفق الاستثمار إلى المشاريع السياحية بأشكالها المختلفة مما يعني انه مازالت هناك فرص واسعة ومتنوعة للاستثمار في المشاريع السياحية ومع تحسن الأوضاع الأمنية والسياسية وعلاقات الجوار وحصول تقدم واضح على مسارات السلام وتحقيق الاستقرار في المحافظة.

ثانياً: التخطيط في الاستثمار السياحي: بإمكاننا القول إن الخطوات الأولى للاستثمار السياحي في الدول والأقاليم تبدأ بالتعرف على بيئاتها الطبيعية وإمكانياتها السياحية التي يمكن من خلالها أن نخطط للاستثمار السياحي في المحافظة وفي ضوء ذلك نقول إن ابرز ما تتمتع البصرة من مقومات الاستثمار السياحي تتمثل بما يأتي::

١- **تخطيط السياحة البيئية:** وتشمل المناظر الطبيعية الساحرة والجو اللطيف والغابات والسهول والأنهار والبحار وبيئة خلابة وحيوانات ونباتات وصدف وأحجار (١٦) وتتصل هذا العناصر في البصرة بمنغيرات مهمة هي :-

أ- طبيعة الأرض، خريطة الموقع الجغرافي، والعناصر المناخية: تتمتع البصرة بطبيعة متميزة تجعلها من المناطق السياحية الرائدة في المنطقة وبسبب الموقع توفر للمحافظة مناخ دافئ مشمس شتاءً إذ تهب عليها رياح جنوبية شرقية من الخليج العربي دافئة ومحملة بالرطوبة وممطرة وأن أقصى درجة حرارة في الشتاء هي (١٨) م°، كذلك اعتدال المناخ في فصلي الخريف والربيع (١٧). تقع محافظة البصرة في جنوبي شرقي العراق على مسافة ٥٤٩ كم إلى الجنوب من بغداد، وتطل على رأس الخليج العربي لذا فإنها وصفت بـ(نجر العراق) والمنفذ الوحيد للاتصال بالعالم الخارجي بحراً عبر ثلاثة خطوط ملاحية عالمية هي ميناء أم قصر، وميناء الفاو، وميناء أبو فلوس (١٨) وقد كان لهذا الموقع أثره الواضح فيجعلها منطقة جذب سياحي محلي وإقليمي لسكان الأقسام الوسطى، والشمالية من القطر فضلاً عن سكان دول الخليج العربي الذين تربطهم ببعضهم وشائج متينة عززها الموقع الجغرافي والعوامل البشرية.

ب- شط العرب: يمكن استثماره عن طريق إقامة المنتجعات السياحية على جانبي شط العرب ومراسي للزوارق وكذلك الشريط الساحلي الممتد بين منطقتي أبي الخصيب والفاو، والتي تصلح أيضاً للسياحة النهرية (١٩) يمكن استخدامها للرحلات النهرية بين البصرة ومدن الخليج وإيران لتنمية السياحة من خلال إقامة الموانئ وتوفير القوارب السريعة.

ت- محمية الصافية الطبيعية: توجد في العراق ثلاث محميات: محمية برية واحدة في محافظة السماوة، وأخرى في ميسان، والثالثة في محافظة البصرة التي تعد من أكبر المحميات في العراق وتقع في الجزء الشمالي الشرقي من هور السويب (جزء من هور الحويزة في المحافظة) ترتبط إدارياً بقضاء القرنة، وحدود المحمية الشمالية مرتبطة مع الجزء الجنوبي لمحافظة ميسان، بينما ترتبط من الشرق بالجزء الإيراني من هور (العظيم) تبلغ مساحتها ٤٤ كم^٢ يحدها من الشمال لسان عجيرة (حدود محافظة ميسان) ومن الشرق الحدود الإيرانية ومن الجنوب والغرب السداد الترابية لحقل مجنون الشمالي (٢٠) يمتد تأثيرها لمساحة ٧٧ كم ويطول ١١ كم وعرض ٤ كم والشركة المسؤولة عن المشروع هي شركة الحور والعهد المعاصر للمقاولات بلغت الكلفة الكلية المخصصة (مشاريع الخطة الاستثمارية التابعة لوزارة الزراعة) نحو ١٠٠٠٠٠٠٠٠ مليار دينار (٢١) فضلاً عن بعض المشاريع الصغيرة المكتملة والممولة من الحكومة المحلية، وقد تمكن الكادر المنفذ من فتح مقر إدارة المبنى المعني بالتغيرات البيئية والرصد والمراقبة للكائنات الحية.

د- الأهوار: تعد الأهوار من أكبر المستنقعات المائية في العالم وأكثرها ثراءً في تنوعها الإحيائي وقد قدر بعض الباحثين أن مساحة الأهوار في البصرة تتراوح حوالي ١٧٧٨٠ كم^٢ في حين يشير آخرون إلى اختلاف مساحتها بحسب فصول السنة، ففي فصل الخريف تبلغ مساحتها ٨١٩٢ كم^٢ وفي الشتاء ٣٨٦٥٦ كم^٢ وفي الربيع ٢٧٩٤٤ كم^٢ (٢٢) وأن نسبة الغمر حالياً نحو ٢٨% إذ كانت منطقة الأهوار الرئيسية

مجلة الخليج العربي المجلد (٤٣) العدد (٢-١) لسنة ٢٠١٥

في محافظة البصرة تغطي مساحة تتراوح نحو ٢٢٥٠ كم^٢ خلال العام ١٩٧٣، بالمقارنة مع المساحة بعد الإنعاش إذ بلغت المساحة ٧٤٤ كم^٢ والمساحة المغمورة حالياً ٢٩٦ كم^٢ لشهر كانون الثاني للعام ٢٠١٠ أي أن مجموع المساحة المؤهلة للإعمار ١٠٤٠ كم^٢ (٢٣).

إن نجاح مشروع الأمم المتحدة (UNEP) في إعادة تأهيل الأهوار سيضع قضية السياحة في هذه المنطقة في ضمن الاحتمالات الأكثر وروداً لتحقيقها، لما تشكله موارد هذا القطاع من أهمية قصوى في إنعاش واردات البصرة، وجعلها قادرة على بناء وتحقيق طموحاتها التنموية، إلا أنه ينبغي من أجل استثمار هذا القطاع الأخذ باعتبارات عدة يأتي في مقدمتها تحقيق وضع أممي مستقر، ومن ثمّ وجوب:-

- تكثيف الجهود المحلية (الحكومية والقطاع الخاص والجهود الدولية والمنظمات) من أجل مشروع إعادة الأهوار، وغمر الأجزاء الباقية بالمياه مع الأخذ بالحسبان نوع المياه وكميتها، والمعالجة الهيدرولوجية المستمرة، ومعالجة مشاكل التلوث والتملح الحاصلة بسبب عمليات التجفيف لتمكين الطبيعة والكائنات الحية من العودة إلى سابق عهدها.

- تشجيع المستثمرين على إنشاء مطاعم للمأكولات الشعبية المنتشرة هناك وتقديمها على وفق عادات أهل المنطقة مثل الطيور والأسماك.

- الاستثمار في مشاريع الصناعات الفلكلورية والشعبية في مناطق الأهوار.

- وفي ضمن المقترحات الموضوعية لاستثمار منطقة الأهوار، بناء قرى سياحية وبيوت جاهزة شبيهة بـ(المضيف) الذي يشيد من القصب في تلك المناطق، من أجل تحقيق تنافس بينا لحدثة في البناء وطبيعة المنطقة الإجتماعية، التي كانت قبل تجفيف الأهوار مركزاً لاستقطاب السياح والزوار، لاسيما في فصل الشتاء بسبب أجوائها المعتدلة.

كما أنها من بين المناطق التي يمكن فتح منافذها للاستثمار السياحي، وتحقيق نمو اقتصادي وثقافي واجتماعي، لما يميزها من عوامل طبيعية بنظامها البيئي الفريد، وما تقوم عليه من أنشطة أولية لم تتأثر كثيراً بالتغيرات البشرية والحضرية ولما تمتلكه من إمكانيات وثروات دفيئة يمكنها أن تجتذب الاستثمارات الكبيرة.

أظهرت دراسات في التسعينيات في القرن العشرين وصفت السياحة البيئية بأنها صناعة واحدة وجاء في دراسة وضعتها (اليزابيث بو) تحت عنوان السياحة البيئية الإمكانات والمخاطر أن السياحة البيئية إذا أحسن تطبيقها ستحافظ على محميات طبيعية عن طريق توفير العمال والموظفين المحليين وتحصيل إيرادات من خلال استثمارها بما يشجع المجتمعات المحلية على الحفاظ على هذه المناطق (٢٤).

ذ- مشروع مرسى الزوارق في المسحب والصلال: يقع المشروع في منطقة المنذوري في ناحية الهارثة على مساحة شاسعة تبلغ ١٠٥٠٠٠ م (٢٥) وينفذ المشروع من شركة هوزان الإنشائية - شركة الزقورات وبكلفة بلغت ٨-٩ مليار دينار حيث بدء العمل به من ٢٠٠٨/١٢/١٨ وهو من المشاريع السياحية الرائدة إذ يتضمن المشروع بناء دكاكين وكازينو ومرافق صحية ومدخلين فضلاً عن الأرصفة والمشروع.

٢- التخطيط الاستثماري للسياحة الحضرية (المدن والأماكن الأثرية): تعد البصرة من أغنى مناطق العالم بتنوع الحضارات التاريخية فيها ومن هنا جاءت أهميتها السياحية، إذ تعاقبت عليها حضارات بدءاً من عصر السومريين وانتهاءً بثورة العشرين، فبقيت قلعة للسمود والتحدي، لذا تزخر محافظة البصرة بالعديد من مقومات الجذب السياحية التي صنعها مجتمع البصرة قديماً وحديثاً مثل :

أ- المناطق الأثرية: تنتشر في ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة البصرة ويبلغ عددها ٩٠ موقعاً أثرياً (٢٦) فضلاً عن عدد من المواقع التي لم تسجل في دليل المواقع الأثرية وإنما تمثل حضارة وادي الرافدين على مر العصور ومن أبرز هذه المواقع الأثرية :

ب- الأفضية والنواحي في المدينة:- يوجد في المحافظة أفضية ونواحٍ وقرى لها أهميتها التاريخية مثل قضاء الفاو، وقضاء أبي الخصيب، وقضاء القرنة، وقضاء الزبير. وهناك محلات في البصرة ما يقارب (٣٣/محلة) وقرى تقارب (٥٠/قرية) (٢٧) المهمة منها.

لذلك يجب إعطاء الأهمية للأفضية والنواحي في الاستثمار السياحي مثل قضاء الزبير كونه يحتوي على مقومات دينية وتاريخية وأثرية وطبيعية.

ت- المباني التراثية في محافظة البصرة (الشناثيل): تزخر مدينة البصرة بفيض من المباني التراثية الفريدة من نوعها من ناحية الطراز المعماري والتخطيطي وان أكثر الأبنية التراثية القائمة حالياً لا يزيد عمرها عن ٢٠٠ سنة وعددها (٤١) وهي بيوت تجار البصرة قبل أكثر من ٣٠٠ عام (٢٨).

وهي موزعة في مناطق السيف والسبخة الصغيرة، والكبيرة، ونظران، ومحلة الباشا، يمكن استثمار ٤١ داراً تراثية من الدور المتميزة بهدف إجراء الصيانة عليها وإحياء معالمها التراثية بهدف جعلها مقاهي شعبية، ومطاعم وأسواقاً لبيع الصناعات التراثية وفنادق ومتحفاً توثيقياً مصوراً للبصرة وشخصياتها الاجتماعية وذلك بتخصيص المبالغ اللازمة لذلك العمل.

ث- القصور: نشأ في البصرة عدد كبير من القصور الضخمة لم يبق منها إلا القليل الذي يمكن مشاهدته ومن أبرز هذه القصور:

- قصر الشعبية: يقع هذا القصر على بعد (٧) كم شمال غرب قضاء الزبير إلى الغرب من مدينة البصرة بـ (٣٠) كم من منطقة الشعبية، لذا أطلق الآثاريون العراقيون على هذا القصر اسم قصر الشعبية، أما الاسم الحقيقي فغير معلوم (٢٩). ويرى بعض المختصين أن بناءه يعود إلى عبيد الله بن زياد والي الأمويين على البصرة سنة (٥٥) هـ إلا أن الدلائل المعمارية والمميزات الزخرفية تشير إلى أن تاريخ بنائه يعود إلى القرن الأول الهجري (٣٠). وقد كشفت التنقيبات الأثرية التي قامت بها المؤسسة العامة

للآثار عن ستة تلوث أثرية وأحد هذه التلوث يضم بقايا هذا القصر .

-قصر الهارون: بني في مطلع القرن العشرين في عام ١٩٠٩، بناه الشيخ محمد الهارون تبلغ مساحته دونماً أو ٢٥٠٠م (٣١) وكان تاجراً ينتقل ما بين العراق ودول شرق آسيا وبخاصة الهند واختار موقع بنائه في ملتقى نهري نهرين وشارعين ، فالنهريين باب دباغ ، وباب سليمان ، والشارعان باب سليمان ، وباب طويل وهناك قصور أخرى اشتهرت حينها إلا أن أغلبها اندرس ولم يبق منها شئ ومنها قصر أوس وقصر عيسى بن جعفر وقصر زربي وقصر بن خلف وقصر رملة وقصر عسل وقصر نواضح .

-مجمع القصور الرئاسية :تقع على مساحة ٤كم ٢ وبطول ٢كم بموازية شط العرب ويحتوي على خمسة قصور فخمة على طراز الشناشيل والعمارة الإسلامية وتضم حدائق غناء وبحيرات جميلة منتشرة في أروقة المجمع ولها بوابتان رئيستان الأولى تقع داخل منطقة البراضعية وتقع على الشارع المؤدي إلى مركز المدينة .وتقع البوابة الثانية على شارع الكورنيش على ضفة شط العرب ويقع على الجانب الشرقي المؤدي إلى البوابة نهر شط العرب وتقع على الجانب الغربي منها منازل سكنية عدة .

وبعد عام ٢٠٠٣ أعلنت الحكومة المحلية عن تحويل القصور الرئاسية إلى مناطق سياحية للشعب البصري ،وتحويل بعض القصور التي تقع على شواطئ شط العرب إلى استراحات بعضها لرؤساء الجمهورية والأخر تصبح نواة لمناطق سياحية، هذا فضلاً عن إنشاء متحف داخل القصور الرئاسية .

ح-الوحدات السكنية في مدينة البصرة القديمة

تقع في قضاء الزبير على جانبي طريق بصرة - ناصرية القديم قرب القرية العصرية وخلف ملعب الزبير الرياضي. عثرت البعثات التنقيبية في موقع مدينة البصرة القديمة على عدد من الوحدات السكنية يعود تاريخها إلى القرن الثاني والثالث الهجري . قسم منها يحتوي على زخارف جصية شبيهة بزخارف سامراء .

ج- مسكن الشاعر بدر شاكر السياب في قضاء أبي الخصيب

تقع دار الشاعر بدر شاكر السياب في قرية جيكور إلى الجنوب من قضاء أبي الخصيب وفي منطقة تحيط بها البساتين والأنهار وقد استمكت من الهيئة العامة للآثار والتراث لكونها من الدور التراثية الفريدة من الناحية المعمارية (٣٢)، لذا تعد من الأماكن المهمة التي يمكن أن تستثمر من أجل جعلها منتدى ومتحفاً للسياب لمكانته الشعرية والأدبية.

خ- آثار همايون خيابر الأثري: يقع موقع خيابر في قضاء التتومة شمال ناحية النشوة وتبعد عن الطريق العام ٢ كم علماً أنها تقع على مساحة كبيرة وواضحة على سطح الأرض من ٣-٤ كم (٣٣) وهو موقع أثري يعود إلى العصور القديمة، وهو عبارة عن سلسلة متصلة من التلال تحتوي على أحجار أثرية في منطقة نائية جداً قرب الحدود مع إيران وهي منطقة صحراوية مترامية الأطراف.

د- آثار المقلوبة (المكلوبة): وهي منطقة أثرية امتداد لموقع خيابر النشوة، وهي تقع جنوب النشوة وبمحاذاة منطقتي المفاتي والبومشيج (٣٤).

لذا فان استثمار هذه الآثار يعد من المشاريع السياحية الرائدة في المحافظة. لأنها من المناطق المؤهلة لإنشاء متنزهات وكورنيشات ومشاريع سياحية ناجحة تدر بالفائدة المالية إلى المحافظة وعلى الرفاهية والراحة للزائر والمواطن الذي يعيش في ضمن هذه الرقعة الجغرافية، لاسيما أن هناك مزارات دينية محاذية للشط يزورها مئات الزائرين أسبوعياً وتوجد أرض من الممكن استغلالها لبناء كراجات للسيارات وفنادق للراحة يستطيع من خلالها استقبال الزائرين والسياح من داخل البلد وخارجة، كما إن هناك جسراً عملاقاً يربط الناحية بناحية الدير والواقع على الطريق العام والذي يربط محافظة البصرة بالعاصمة بغداد وباقي المحافظات .

ذ- المكتبة العباسية لأسرة (باش أعيان): وهي من المكتبات التي تسترعي اهتمام من يهيمه أمر الكتب والبحث العلمي على اختلاف فروع ومجالاته فهي من المكتبات

القديمة التي ترجع لأكثر من (٤٠٠) سنة وتعد أكبر وأغنى وأوسع مكتبة من حيث ما تحتويه من المخطوطات في مختلف العلوم والفنون بعضها نادر.

ر- مكتبة الزبير الأهلية: أسست في الزبير سنة ١٩٢١، وقد ضمت مجاميع كثيرة من الكتب في التخصصات العلمية والإنسانية المختلفة وخدمت المعرفة بما كانت تقدمه للناس جميعاً (٣٥).

ز- متحف التاريخ الطبيعي في جامعة البصرة: تأسس المتحف عام ١٩٧٠ وأصبح أكثر شهرة من متحف بغداد الذي تأسس عام ١٩٧٤، وقد قبل المتحف دون المتاحف العراق في منظمة المتاحف الطبيعية التابعة لليونسكو (ICOM) (٣٦) أن المتحف سيني في موقعه الحالي ذاته على كورنيش شط العرب ليكون الوحيد من نوعه في العراق (٣٧) لذا يجب تضافر الجهود والعمل الجاد على إعطاء الأولوية لاستثمار المتحف على وفق المواصفات الحديثة العالمية لمنظمة اليونسكو، إذ كان المتحف يستقطب أفواجاً كبيرة من المتفرجين من المناطق كافة حتى من خارج البلد ومن ثمّ فانه يعد عامل جذب اقتصادي يؤمن إيرادات مالية كبيرة للجهة القائمة عليه.

س- جبل سنام: يقع الجبل في ناحية صفوان جنوب البصرة ويبعد عنها ٨,٧٧٥ كم شمالاً ويقع على مساحة تبعد ٤٥,٢٠٤ كم جنوباً عن محافظة البصرة، ويبعد الجبل عن قضاء الزبير نحو ٣٠,٨٣٣ كم جنوب غرب، كذلك يبعد الجبل عن خط السريع مسافة نحو ٧,٥٦٨ كم غرباً (٣٨)، ويبعد الجبل من المعالم المعروفة التي يمكن استغلالها للسياحة ومن أجل أن يكون الجبل منطقة سياحية يتطلب استثمارها الآتي (٣٩).

- زراعة محيط الجبل بالأشجار العالية.
- زراعة سفح الجبل بالأشجار.
- ربط منظومة سقي من الآبار لأعمال الزراعة وحفر الآبار اللازمة لأن آبار المنطقة تتميز بماء نوعية جيدة (غير مالحة).

- وجود نقاط عسكرية فوق الجبل ومحيط الجبل (التنسيق مع وزارة الدفاع).
 - تأهيل المطار القديم الموجود بجوار الجبل.
 - توفير الطرق إليه وفتح حدائق ومنتزهات والعباب.
- إن استثماره سوف يكون مقصداً سياحياً محلياً وعالمياً مهماً بسبب ظواهره البيئية الطبيعية كالينابيع والغابات وعلى المدى البعيد تكتسب هذه المحاولات أهمية إضافية في مسيرة التنمية المستدامة.
- ش- شجرة آدم التاريخية^(*): وهي شجرة على شكل شبه منحرف في مكان يطل على موقع التقاء دجلة والفرات في قضاء القرنة بالبصرة، تبلغ مساحتها ٢٧٠٠ م^٢ (٤٠) ويعد ذلك المكان أثراً دينياً ومنتجعاً سياحياً يؤمه الآف الزوار.
- ٣- التخطيط الاستثماري للسياحة الدينية: البصرة منطقة سياحية حباها الله بالعديد من المعالم الدينية للديانات الثلاث اليهودية، والمسيحية، والإسلام، وأهم هذه الآثار:
- أ- المساجد والجوامع:
- جامع الإمام علي (ع) (الخطوة): وهو من المساجد الأولى في الإسلام يقع في الجهة الجنوبية الغربية من مركز المحافظة وهو أول مسجد بنى في البصرة، في ربيع الأول عام سنة ١٤ هـ - ٦٣٥ م (٤١) وان الواقع الاستثماري في الجامع يتمثل في (٤٢):
 - بناء قاعة مناسبات وغرفتي خدمة مع ملحقاتها بمساحة ٢٣٥٠ م^٢ سنة ٢٠٠٥ م.
 - مشروع تطوير واجهة المسجد بإضافة ساحات وحدائق ومواقف سيارات بمساحة ٢٣٠٠٠٠ م^٢.
 - مشروع إنشاء حمامات نساء عدد ٤٠ ومظلات وخزانات مياه.
 - وهناك مشاريع أخرى في طريقها إلى التنفيذ.
- ويعد مسجد الإمام علي (ع) واحداً من مواقع الجنوب السياحي ويعد مقصداً رئيساً للزيارة الدينية يقدم إليها ملايين الزائرين من داخل المحافظة والمؤمل أن يصبح مرتكزاً أساسياً للسياحة الدينية وعلى مدار السنة في المحافظة، إذ قد تصل ذروتها في أيام
- مجلة الخليج العربي المجلد (٤٣) العدد (١-٢) لسنة ٢٠١٥

عاشوراء وزيارة الأربعين.

- **جامع الكواز:** وهو من المشاهد التاريخية المهمة في مدينة البصرة الحالية، يقع في محلة المشراق وقد بناه الشيخ حسن الضاعن العبد السلام العباسي سنة ٩٣٠هـ- ١٥١٤م وأطلق عليه اسم الشيخ محمد أمينا لكواز مدرس الأسرة المذكورة المتوفي سنة ٩٥٣هـ- ١٥٤٦م (٤٣)

- **مسجد صاحب الزمان:** يقع في ناحية الدير توجد به مئذنة اندرست معالمها في ثلاثينيات القرن الماضي وواقعة على ضفاف شط العرب مقابل ناحية النشوة بني عام ١٦٩٠ على أنقاض بناء قديم ما زالت آثاره شاخصة (٤٤). فضلاً عن ذلك توجد مساجد أخرى أهمها جامع المظفر وجامع السيف وجامع محلة الساعي و جامع الحداد وجامع الفرسي وجامع السراي، وتم إنشاء جوامع عديدة في السنوات الأخيرة وهناك جوامع أخرى لا يسع المجال لذكرها.

ب- **المراقد والمزارات الدينية:** فالمراقد والمزارات العلوية في البصرة كثيرة ومهمة وتختلف أهميتها بحسب صاحب المرقد والمقام من الإمام علي بن أبي طالب (ع) أو بعده. وكما يبينها الجدول الآتي:

جدول (١٠) المراقد والمزارات الدينية:

ت	اسم المرقد-الضريح-المزار	المكان
١	مقام الإمام علي بن موسى الرضا (ع)	مركز محافظة البصرة في منطقة العشار في حي مقام علي
٢	سيد محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)	قضاء القرنة ناحية الثغر منطقة البو مساعد
٣	مرقد السيد احمد بن عيسى بن علي بن زيد بن علي بن الحسين (ع)	في مدينة البصرة -قضاء المدينة -ناحية الإمام الصادق -الحوش الشمالي
٤	مرقد السيد (حسن الجبيلي) (ع)	منطقة الجبيلة في شارع البهو
٥	ضريح ابن الجوزي	قرية عبدليان في مدخل قضاء أبي الخصيب

٦	مرقد الصحابي(علي بن يقطين)(ع):	منطقة البصرة القديمة في بداية شارع بشارمقابل جامع البصرة الكبير
٧	مرقد زيد بن صوحان العبدي	منطقة كوت الزين التابعة لناحية السبية على طريق الفاو
٨	مرقد السيد (علي الزكي)	في قضاء الفاو ناحية البحار قرية المعامر
٩	مقام سلمان بن داود مولى الإمام الحسين ع ورسوله	منطقة الهوير التابعة لقضاء القرنة

المصدر: -رئاسة ديوان الوقف الشيعي ،مديرية الوقف الشيعي في البصرة. ٢٠١٢.

وقد اتخذ محبو أهل البيت هذه الأماكن مزاراً للتبرك بها علماً أن المراقد يتردد عليها كثير من الزوار طيلة أيام الأسبوع وخاصة أيام العطل والمناسبات.

ت-المشاهد المباركة:

-مقبرة الحسن البصري:تقع في قضاء الزبير في محلة المرید ،وهي واحدة من أقدم المقابر الإسلامية ،إذ يزيد عمرها على أربعة عشر قرناً ويتزامن تأسيسها مع تأسيس مدينة البصرة ، سميت باسم الحسن البصري الفقيه الزاهد الذي توفي عام(١١٠هـ- ٧٢٨م) ودفن فيها وتضم المقبرة رفات مشاهير أهل البصرة منهم،رابعة العدوية ،وخالد بن صفوان ،والشاعر الفرزدق ،ومالك بن دينار، وطالب النقيب ،والشاعر بدر شاكر السياب وغيرهم(٤٥).

-قبر حليلة السعدية:والى جانبه قبر ابنها رضيع رسول الله (ص) وعليه قبة في مقبرة الزبير(٤٦).

-قبر أنس بن مالك(ض):خادم رسول الله (ص) وهو على ستة أميال بالقرب من وادي السباع إلى الشمال من مدينة الزبير. فضلاً عن قبر محمد بن سيرين، وقبر محمد بن واسع(ض)،وقبر عتبة العلام ، وقبر حبيب العجمي، وقبر سهل بن عبد الله التستري وجميع هذه القبور في مقبرة الزبير داخل سور البصرة القديم وعلى كل منها قبة.

-ضريح الزبير بن العوام: في مقبرة الزبير وبجانبه ضريح عتبة بن

غزوان (٤٧). وكانت توجد على ضريح الزبير قبة بيضاء بارتفاع ١٥ م وتحيط الضريح مصطبة بارتفاع ٢ م يحيط بها شبك مستطيل بارتفاع ٣ م وهناك مئذنة الجامع المشيدة بالطابوق والجص وارتفاعها ٢٢ م وتوجد في صحن المسجد بئر بعمق ٢٢ م (٤٨) توجد على الضريح قبة ،وله مسجد وزاوية فيها طعام لأبناء السبيل.

فضلاً عن ذلك يوجد عدد من الأضرحة مثل ضريح محمد بن سيرين ومرقد سليمان بن علي العباسي الهاشمي ومرقد علي الهادي ومرقد مصعب بن الزبير (ض) الله عنهم أجمعين.

ومن الأهمية بمكان أن نذكر أن النشاط السياحي الديني يقتصر حالياً على جامع الأمام علي (ع) وذلك لوجود استقرار أمني (نسبي) ووجود وازع ديني يدفع المسلمين لزيارة هذه الأماكن ، لاسيما مواسم الزيارة ، إلا أن معظم الزائرين ممن هم من داخل المدينة ، إذ أن تردي الأوضاع الأمنية في عموم العراق يحجّم حركة القادمين من الخارج (عدا عدد من الأفواج القادمة من إيران) .

-مقام النبي سليمان بن داود(ع):بني هذا المقام على أنقاض بناء قديم يرجع تاريخه إلى ما قبل الفتح الإسلامي وفيه منارة طويلة بقيت حتى نهاية القرن الحادي عشر(٤٩) يوجد في دير الدهدار.

فضلاً عن المقدسات الإسلامية تضم البصرة آثاراً مسيحية تتمثل بالكنائس التي تعود إلى الطوائف المسيحية فصائلها بكافة وغيرها مما يجعل البصرة ملتقى المؤمنين بالله من شتى الديانات السماوية.

ث- إهمال آثار المسيحية: توجد في البصرة أيضاً العديد من الآثار الدينية المسيحية كالكنائس مثل: كنيسة مريم (كنيسة الأرمن) وكنيسة السريان (الأرثوذكس) الكاثوليك وكنيسة الاثوريين وكنيسة الجمهورية كنيسة تريزا(الراهبات) وكنيسة مريم العذراء للسريات الارثوذكس وكنيسة مار أفرام للكلدان الكاثوليك و(كنيسة مارتوما)-الكلدان في منطقة البصرة القديمة التي تأسست عام ١٨٨٢م ولهذه الكنائس قيمة تاريخية كبيرة يقصدها

الزائرون من جميع الطوائف المسيحية. فضلاً عن أبرشية البصرة: وتضم أربع كنائس وديران، ثلاث من هذه الكنائس تقع في البصرة في أحياء الكزارة والبصرة القديمة ، والكنيسة الرابعة تقع في محافظة ميسان في مدينة العمارة (٥٠).

وفي البصرة مرقد نبي الله العزيز عليه السلام، أحد أنبياء الديانة اليهودية، ويعمل بعض المؤرخين أن كثرة اليهود العراقيين في البصرة والعمارة يعود إلى وجود المرقد، حتى شاع اسم (عزرا) بين أولادهم، تيمناً باسم النبي العزيز عليه السلام.

وعلى الرغم من وجود العديد من الأضرحة والكنائس الأخرى إلا أن البحث سيتجنب الدخول في هذه المقومات وذلك للاختصار في صفحات البحث وبما ينسجم مع شروط النشر، كما أن البحث سيقصر فقط على هذه المقومات دون الإشارة إلى المقومات الأخرى للأسباب نفسها.

ويمكن أن تكون هذه المواقع موقعاً سياحياً دينياً إذا ما اتخذت الدوائر السياحية قرارات بتطوير هذه المواقع وتهيئة عوامل الجذب السياحي فيها عن طريق تخطيط الاستثمار للمواقع في محافظة البصرة بالآتي :

- إعادة بناء مرقد البصرة على امتداد مساحة المحافظة.
- بناء مجمع سياحي ديني واحد لجميع مرقد البصرة يسهم بشكل فاعل في تطوير السياحة الدينية في المحافظة
- وأخيراً ولكي تستكمل السياحة الدينية للمرقد كل مفرداتها تحتاج إلى وسائل نقل مختلفة الأحجام

٤-التخطيط الاستثماري للمواقع الترفيهية ومناطق الجذب: الأماكن الترفيهية للمحافظة موزعة كالآتي:

أ-جزيرة السندباد السياحية: تقع هذه الجزيرة في منطقة النجيبية شمال البصرة مقابل المطار المدني تبلغ مساحتها قرابة (٢١٨٠٠٠٠) ،يمكن الوصول إليها بوساطة الزوارق حيث يوجد فيها مرسيان ،كما يمكن الوصول إليها بوساطة جسر خشبي قديم

ب-متنزه السيية :- تم افتتاح متنزه السيية عام ١٩٧٢ بمساحة تبلغ ٤ دونم ،وتعود ملكيتها إلى وزارة المالية العراقية على القطعة ١/٥٣ مقاطعة ٦ (٥١) والجدير بالذكر توجد في الناحية مرافد الأول لـ عبد الله بن عقيل بن أبي طالب ،والثاني لـ صالح بن علي الهادي ،والثالث لسهل بن عبد الله كذلك يوجد آثار لمعسكر الإمام علي(ع) في معركة الجمل في منطقة سهل.

ت-الهضبة الغربية للبصرة أو ما يسمى (منطقة الأتئل الطبيعية):التي تشكل مجموعة غابات الأتئل التي ترتبط مع بعضها البعض من خلال مجموعة من الطرق الترابية، والتي تقع شمال غرب البصرة قرب مدينة الزبير،(٥٢)وقد كانت مرتعاً خصباً للوافدين من أقطار الخليج العربي.

ح-واحة البرجسية :-تبلغ مساحتها ٢م٩٠٠٠٠٠٠ وتقع في ضمن شركة نفط الجنوب في منطقة البرجسية والتي تقع شمال شرق البصرة ١٠ كم وتتضمن زراعة نباتات الجفلورة، والأتئل، والكارورينا والغاية منها تكون واحة ومنطقة ترفيهية للمنطقة السكنية المجاورة لها وتم حفر بئرين ارتوازيين لعملية السقي وبمنظومة الري بالتنقيط(٥٣). من أجل الارتقاء بواقع واحة البرجسية لكي تكون مكاناً لائقاً ويستوعب أعداد كبيرة من مواطني محافظة البصرة ومنتسبي شركة نفط الجنوب كموقع ترفيهي واحد مشاريع حماية البيئة تماحالة المشروع للاستثمار بعد دراسة القوانين الخاصة بذلك مع هيئة استثمار البصرة. إذ التخطيط الاستثماري للمشروع كالاتي:(٥٤).

-سياج يحيط بواحة البرجسية بطول ٤كم وبوابة باتجاه طريق البرجسية جنوباً.
-الحزام الأخضر(٤٠) ألف شتلة نوع كابرس وبواقع ٩ خطوط تحيط بواحة البرجسية.
-منظومة السقي بالتنقيط تعمل عبر (٤) مضخات بواقع عمل(٢) مضخة لكل وجبة تقوم بسحب الماء من حوض تجمع المياه سعة (٥٠٠ م٣) إلى شبكة الري بالتنقيط لسقي الحزام الأخضر.

-حفر خمسة أبار ارتوازية لتأمين تجميع المياه مع مضخات لسحب المياه من داخل كل بئر.

-إيصال خط كهرباء هوائي لتغذية موقع الواحة بالكهرباء .

-شبكة إنارة داخلية لعموم طرق واحة البرجسية.

-مد أنبوب عقدة لإيصال الماء من أنبوب ماء الجنوبية إلى حوض تجميع المياه كمصدر آخر للماء

-تبليط الطرق الداخلية للواحة. عمل بوابة رئيسة لواحة البرجسية مدخل سكن البرجسية.

-تشبيد بناية استعلامات الواحة.

ج-غابة الشرش : تقع الغابة في قضاء القرنة في منطقة طره الشرش تبلغ المساحة الكلية المنفذة نحو ٢٠٠ دونم بعدد شتول تبلغ ٦٠ ألف شتلة من نوع اليوكالبتوس، وأشجار جلفورة كيتانوز، وتبلغ مساحة الغابة المسيجة بسياج B.R.C ١٠٠ دونم بطول ٧ كم تبعد عن مركز المحافظة مسافة تقدر بـ (٧٠) كم كما أن نظام الري للمشروع يعتمد نظام الري بالتنقيط، ويكون مصدر الماء لتزويد المشروع هو نهر الغميح المنفرع من شط العرب. عن طريق حوض بطاقة ٢٥٠ ألف لتر وقد نصبت مضختان بطاقة حصانيه ٢١٣ حصاناً لكل مضخة أيضاً توجد إدارة متكاملة للمشروع من مهندسين وموظفين وحراس وعمال فضلاً عن المعدات (ساحبة مضخات، الآلات حفر، فضلاً عن وجود ٢ مضخة ٣٥ حصان لكل مضخة تدفع الماء من ماء نهر الغميح إلى حوض المشروع عن طريق أنابيب مغطاة وتعمل بشكل متناوب. والخطط المستقبلية لاستثمارها هو زراعة المساحة المتبقية وعلى شكل مراحل إن توفرت التخصيصات المالية من الوزارة أو المحافظة وهناك في الوقت الحاضر خطة لزراعة مساحة تقدر بـ (٥٦) دونم التي ستنفذ هذا العام من تخصيصات المحافظة (٥٥).

خ-سفينة السلام السياحية(السياحة النهرية):وفتحت عملية فرض القانون في البصرة

محافظة البصرة بين الواقع الفعلي والاستثمار السياحي المستقبلي

الحياة باتجاه الاستثمار المحلي، إذ نشطت شركات النقل البحري الأهلية، وأصبحت تنافس الشركات الخليجية التي تقوم بنقل البضائع من دول الخليج العربي إلى البصرة، إذ نشطت سفينة سياحية باسم السلام، تابعة لشركة عبر الشرق للخدمات البحرية بالتعاون مع شركة النقل البحري التابعة للدولة، إذ بلغت الكلفة الإجمالية لتأهيلها مليوناً و ٢٥٠ ألف دولار، وهي مؤثثة لتكون سفينة لعقد المؤتمرات وتنظيم حفلات تخرج جامعية أو قاعة للأعراس. وتسمح بنقل الركاب بين العراق والدول المجاورة، فهي سفينة نقل دولية المواصفات. كذلك تم تأهيل اليخت الرئاسي (نسيم البصرة) الذي كان يعمل داخل الموانئ الإيطالية، ليصبح سفينة نقل بين البصرة ودول الخليج العربي.

٥- التخطيط الاستثماري لأنماط سياحية أخرى:

أ- الحدائق العامة والمتنزهات: تبلغ مساحتها في المحافظة ٤٣٢٢٥ م^٢ وهي تمثل ٠,٢% (٥٦) من المساحة الكلية لمدينة البصرة. والجدول الآتي يبين المساحات الخضراء المنفذة.

جدول (١١) المساحات الخضراء في مدينة البصرة لعام ٢٠١١

اسم الشعبة	المساحات الخضراء الكلية (م ^٢)	المساحات الخضراء المنفذة (م ^٢)	نسبة المساحات الخضراء الكلية المنفذة
شعبة الخورة	٣١٩٠٣٩	٢٩٨٥٠٠	٩٤%
شعبة العشار	١٩١٩٢٥	٢٧٦٤٠	١٤%
شعبة الرباط	٤٤٠٣٧٥	٢٧٠٤٠٢	٦١%
شعبة الخليج	٩٤٨١١٥	٢٩٤٥٢٥	٣١%
شعبة المعقل	١٢٧٨٨٧٣	١٣٦٦٠٠	١١%
شعبة القبلة	٦٠٨٠٨٧,٦٦	١٥٠٠	
المجموع	٣٧٨٦٤١٤,٧	١٠٢٩١٦٧	٢٧%

م.م. باسمه كزار حسن

مديرية بلدية البصرة، قسم المتابعة والتخطيط، بيانات غير منشورة للعام ٢٠١٢
إذ شهدت المتنزهات في محافظة البصرة حملة تأهيل وإعادة أعمار من الدوائر
المعنية وقد أهلت بعض من هذه المتنزهات وتمت إعادة زراعتها وأهمها:
جدول (١٢) المتنزهات والحدائق العامة المؤهلة في البصرة للعام ٢٠١١

اسم الحديقة او المتنزه	المساحة م ^٢	أنواع الأشجار الموجودة	الواقع الحالي
حديقة الطيران	١٤٠٠٠	نخل الواشنطنيا السدر الصفصاف اليأس	تم إعادة تأهيل الحديقة
متنزه الخورة	١٠٠٠٠٠	الواشنطنيا السدر الصفصاف اليوكالبتوس	تم إعادة تأهيل المتنزه
مدينة العاب البصرة	١٠٨١٨٥	الواشنطنيا السدر الصفصاف	تم إعادة تأهيل المدينة
جزيرة السندباد	١٠٠٠٠	نخل الواشنطنيا (ابو جهل) النيوكالبتوس السدر الدفلة	تعاني من الإهمال والتخريب
متنزه السلام الزبير	٢٥٠٠	نخل الواشنطنيا السدر الصفصاف الاثل البرهام	تم إعادة تأهيل المتنزه وهو بحالة جيدة جداً

المصدر: وزارة البيئة، دائرة تحسين البيئة للمنطقة الجنوبية، مديرية بيئة البصرة، قسم
الرقابة البيئية.

وبالرغم من إنشاء بعض الحدائق حديثاً ما تزال المحافظة تفتقر إلى وجود
مساحات مناسبة من الحدائق والمتنزهات فهي تفتقر إلى وجود مساحات كافية من
الحدائق العامة لتناسب مع الحاجة الفعلية لسكانها فقد كانت حصة الفرد الواحد في
مدينة البصرة من الحدائق العامة (٢,٥م/شخص وهو أقل بكثير من المعيار المحلي
البالغ (٦,٥ م^٢/شخص من المساحات الخضراء) (٥٧) ولهذا فإن حصة الفرد من هذه
مجلة الخليج العربي المجلد (٤٣) العدد (١-٢) لسنة ٢٠١٥

المساحة قليلة مقارنة بعدد سكان مدينة البصرة لذا يجب إقامة مشاريع لتطوير واستحداث الحدائق والمتنزهات العامة وزيادة نسبة المناطق الخضراء إلى إجمالي المساحة الكلية بحيث تأخذ طابعاً جمالياً خاصاً بالمدينة ومميزاً عن باقي المدن.

ب- **الملاعب الرياضية:** يوجد في المحافظة ملعبان رياضيان هما ملعب الميناء، والجمهورية وتبلغ مساحتهما (١٢٤٠٠٠) م (٥٨) وتعمل الجهات المسؤولة في المحافظة حالياً على انجاز مشروع (المدينة الرياضية) التي تعد أول مدينة رياضية متكاملة في العراق. وهي تسير وفقاً للجدول الموضوع لها ويؤمل أن ينتهي العمل بها نهاية عام ٢٠١٥ (٥٩).

ت- **المسرح والقاعات:** يوجد في المحافظة مسرحان أحدهما يقع في حي الميثاق، والآخر في حي الزهور، ويبلغ مجموع مقاعدهما (٢٠٨٠) مقعد، ومسرح عقبة بن غزوان في شارع الاستقلال، وقاعة المركز النفطي، وقاعة غرفة تجارة البصرة والمحافظة بحاجة إلى فتح عدد من المسارح والقاعات لتحقيق الاكتفاء العدي لأهل المحافظة (٦٠).

ث- **المسابح:** تحتوي محافظة البصرة على عدد من المسابح، خمسة منها تعود لمؤسسات رسمية، وتحتاج محافظة البصرة إلى (٨) مسابح للاقتراب من توفير حاجة المواطن البصري، وهناك مشروع لإنشاء مسبح أولمبي متكامل على وفق المواصفات العالمية وستقوم هيئة السياحة بتنفيذ هذا المشروع وهو قيد التخطيط والدراسة.

٦- الاستثمارات المكتملة للاستثمارات السياحية

أ- **مطار البصرة الدولي:** يستطيع استقبال أكبر الطائرات العالمية ويقدم خدمات أرضية سريعة، يقع المطار في منطقة الطوبة والنخيلة مقاطعة ٤٢ ويقع على مساحة ٣٥ كم ويبلغ محيطه ٢٣ كم (٦١). إذ إن توسيع الاستثمارات المكتملة للاستثمارات السياحية كالمطارات سيؤدي إلى تشجيع الاستثمار السياحي في محافظة البصرة.

ب- **الاستثمار في مجال البنية التحتية:** تتعلق بالتجهيزات والإنشاءات التي تسمح

للسائح بالبقاء في منطقة الإجازة في ظروف مريحة، وأهمها شبكات الطرق، والصرف الصحي، والمياه ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، ووسائل الاتصال السريع، ومركز الإسعاف والصيانة، وأماكن وقوف السيارات والعلامات الإرشادية، وبدون هذه التسهيلات فإن السائح يواجه مشاكل عديدة، وبناء هذه البنية يستلزم نفقات استثمارية عالية عادة ما تمثل شريحة كبيرة من الاستثمار اللازم لصناعة السياحة، لاسيما في المناطق السياحية الجديدة أو تلك البعيدة عن المناطق الآهلة بالسكان التي عادة ما تتوفر فيها مثل هذه البنية.

مرة أخرى يتعين التوصل إلى رأس المال المستثمر في كل مجالات الطاقة السياحية من نقل، ومحلات العامة، ووكالات السياحة والبنية المادية التحتية، لكي تضم إلى رأس المال المستثمر في مجال الطاقة الفندقية وذلك لحساب ربحية صناعية السياحة التي تمثل المؤشر الاقتصادي الأول لهذه السياحة.

ح-تثقيف السياح: ويتم تثقيف السواح بوسائل الإعلان والترويج والاهتمام بإصدار النشرات والكتيبات والخرائط السياحية ويجب أن تكون تلك المنشورات والكتيبات والخرائط واضحة وصحيحة وسهولة الحصول عليها أما عن طريق وكلاء السفر، أو الشركات السياحية، أو مكاتب السياحة الوطنية ويجب توزيعها مجاناً على السواح عند دخولهم المحافظة عن طريق المطارات أو الموانئ أو المراكز البرية للحدود.

ج-دور الحكومة المحلية: تحرص هيئة تنشيط السياحة في مجلس محافظة البصرة عن طريق دور القطاعين الحكومي والخاص على أنتقوم بدور رئيس في تهيئة هذه المواقع كي تكون جهات قصد سياحي للقادمين إلى البصرة تحدد الحكومة مصادر تمويل مشاريع البنية التحتية ويجب أن تهدف خطة التنمية السياحية إلى تحقيق الاستغلال الأمثل والأشمل للبنية التحتية المتوفرة والقائمة والجديدة .

نستنتج مما سبق أن محافظة البصرة تتسم بمميزات الاستثمار السياحي، إذ تضم العديد من مقاصد السياحة وقد حظي جزء بسيط منها بالرعاية والاهتمام، والبعض الآخر لم

ينل الاهتمام المناسب مما أثر في الحركة السياحية فيها، لذلك فإن الاستثمارات السياحية لتلك المعالم بإمكانها أن تسهم بالارتقاء في بناء الاقتصاد المحلي للمحافظة فضلاً عن مساهمتها في بناء الاقتصاد الوطني.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات: من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج ومن أبرزها:
١-ازدياد دور القطاع الخاص في الاستثمار السياحي بعد أن حُجم دور القطاع الاشتراكي السياحي، مع أن النتائج التي حققها لم ترق إلى مستوى الانجازات الاستثمارية التي تحققت.

٢-إن امتلاك البصرة مكونات العرض السياحي يوفر فرصة متميزة للارتقاء بالاقتصاد المحلي للمحافظة عبر تطوير الاستثمار السياحي.

٣-تتميز البصرة بوجود مقومات الجذب السياحي، وبصفة خاصة في منطقة الأهوار وإمكانية القيام بوجود المحميات الطبيعية. إلا أن المشكلة التي تحول دون الاستثمار تعزى لسبب جوهري هو عدم الاهتمام أو الاستغلال من المهتمين بصناعة السياحة في البصرة بوجه خاص.

٤-تعد المدة بين عام ٢٠٠٣-٢٠١١ مدة ازدهار على صعيد التخطيط والاستثمار السياحي. عندما تشكلت هيئة استثمار البصرة عام ٢٠٠٦ التي ضمت العديد من الأجهزة الإدارية، استعانت الهيئة بمنظمة RTI لإعداد مسح سياحي شامل، وكانت هذه الخطوة بحق نقطة البداية الصحيحة لتنمية القطاع السياحي في المحافظة.

٥-تعثرت عملية التخطيط والاستثمار السياحي في البصرة بسبب الظروف التي مرت على القطر التي تأتي في مقدمتها الوضع الأمني.

٦-عدم وجود مناخ استثماري مناسب ومشجع للمستثمر العربي والأجنبي للقدوم وافتقار قرار الاستثمار السياحي لعامل الأمن والاستقرار مما كان له دور كبير في تحديد رغبة المستثمرين في التوجه نحو الاستثمار السياحي في البصرة وهو ما ينسجم

مع طبيعة حركة رأس المال التي تبحث دائماً عن البيئة الآمنة والمستقرة للقيام بعملية الاستثمار السياحي.

٧-مدى دعم الحكومة للقطاع السياحي الخاص، إذ إن العلاقة طردية فكلما زاد دعم الحكومة للقطاع السياحي زاد الاستثمار السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

٨-لم تتح الفرصة للاستثمار السياحي للإطلاع على الفرص الاستثمارية المتاحة .

٩-إن البصرة والبصريين حديثي العهد بالثقافة الاستثمارية السياحية ليس على مستوى المواطن العادي فحسب بل وحتى على مستوى بعض المسؤولين الاقتصاديين الذين يحملون أفكاراً بيروقراطية.

التوصيات: بعد عرض الدراسة السابقة لموضوع مهم من الموضوعات الملحة في وقتنا الحاضر (**الاستثمار السياحي**)، فإن الباحثة تخرج بمجموعة من المقترحات أمله أن يكون لها أثرها في دعم فعالية السياحة التي تعد من أهم الصناعات الحالية، ويمكن تقسيم هذه المقترحات على النحو الآتي:-

أولاً: التوصيات الآتية:

١-الاهتمام بالاستثمار السياحي بوصفه القاعدة الأساسية للسياحة مع الأخذ بالاعتبار الجوانب المادية المتمثلة بالإرباح المرتقبة من الاستثمارات السياحية لأن الإرباح هي الضمان الحقيقي للبقاء بالسوق وإلى استقطاب رؤوس الأموال للاستثمار السياحي وإلى ديمومة هذا النشاط.

٢-دعم وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي في المحافظة لما له من دور ايجابي في توفير الخدمات التكميلية ووسائل التسلية والترفية التي يفتقر لها سكان المحافظة والتي يحتاجها الزوار خلال زيارتهم.

٣-خلق مناخ استثماري ملائم ومناسب يبرز في مقدمة ذلك الاستقرار الأمني ، يرتبط ذلك بالأمن والاستقرار العام في البصرة لكونه عاملاً أساسياً في تحديد الاستثمارات

ونأمل أن يتحقق ذلك .

٤- إصدار تشريعات قانونية مشجعة ومحفزة للاستثمار السياحي ،ولكن يجب عدم التفريط بسيادة المحافظة واستقلالها وثرواتها، أي على وفق الشروط التي تحفظ للمحافظة سيادتها وإدارتها على المشروعات الاستثمارية داخل المحافظة.

ثانياً: التوصيات المستقبلية:

١- اعتبار القطاع السياحي قطاعاً تصديرياً يمثل مرتبة مهمة بعد القطاع النفطي وتوظيف السياحة لكسب العملات الأجنبية ودعم ميزانية المحافظة.

٢- توفير مقومات الاستثمار السياحي في البصرة التي تمتلك فرص التوسع بالسياحة كالإعفاء الضريبي على الدخل وتشجيع التمويل ودعم أسعار الخدمات من المياه والكهرباء وأسعار الأراضي التي تقام عليها المنشآت السياحية..... الخ

٣- تفعيل نشاط دوائر التخطيط العمراني والبلديات ودوائر السياحة بإعادة تخطيط المحافظة وتشخيص المواقع السياحية التي يمكن أن تكون مستقبلاً حقلاً مناسباً للقيام بالاستثمارات السياحية أو الاستثمارات الداعمة للسياحة علاوة على القيام بالمهام الإدارية الأخرى التي تشجع السياحة في المحافظة وبما ينسجم مع الاتجاهات اللامركزية الإدارية.

٤- تكثيف الجانب الإعلامي الذي يهدف إلى تطوير السياحة في البصرة وبيان الفرص الاستثمارية التي يمكن للمستثمرين أن يستثمروا رؤوس أموالهم فيها وتهيئة قاعدة بيانات شاملة للبيئة التي تحيط بتلك الفرص الاستثمارية .

٥- لذا نأمل أن تسعى الحكومة لتكثيف الندوات والمؤتمرات والمحاضرات والتي تعني بشؤون الاستثمار السياحي وتعمل على زيادة الوعي لدى الجميع لشرح جدوى الاستثمار والفوائد التي سوف تجنيها البصرة

٦- يتطلب عملية إنعاش القطاع السياحي في البصرة النهوض بواقعها الاقتصادي من خلال فتح الباب أمام الاستثمار السياحي فيها الذي يعمل بدوره على امتصاص البطالة

م.م. باسمه كرار حسن

ورفع المستوى المعيشي لسكان المنطقة وتطوير الأنشطة الاقتصادية الأخرى من خلال هذه القطاع.

٧- توفير الظروف الملائمة المناسبة للاستثمار السياحي وتشجيعه الأساليب المتاحة بكافة لأن على الدولة توفير البيئة التنافسية للاستثمار المحلي أو الأجنبي كي تدفع بالشركات المحلية الخاصة والحكومية إلى تطوير نفسها لمجاراة الشركات الأجنبية في تنظيم الإدارة والاتصالات الحديثة وفي عملية التسويق والترويج .

الهوامش :

(*) أن الدافع الأساس الذي حدا بالباحثة للتطرق لهذا الموضوع ،كما أن اختيارها محافظة البصرة كمنطقة للدراسة يعد إدراكاً منها بأهمية هذه المحافظة المترامية الأطراف ،ذات البيئة الطبيعية فضلاً عن ذلك ما تتميز به المحافظة من معالم تاريخية وموروث ثقافي وحضاري عريق .

(١) هناء عبد الغفار ،الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية-الصين أنموذجاً (بغداد بيت الحكمة ٢٠٠٢) ص١٣-١٥ .

(٢) د.محمد مطر ،إدارة الاستثمارات والإطار النظري والتطبيقات العملية،(الأردن، دار وائل للنشر، ٢٠٠٩) ص١٠ .

(٣) د.دريد كامل الشبيب، الاستثمار والتحليل الاستثماري، الطبعة العربية (عمان،اليازوري، ٢٠٠٩) ص١٧ .

(٤) إسماعيل الدباغ ،الاستثمار السياحي وأثره في التنمية الاقتصادية في العراق ١٩٦٨-١٩٧٩رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٧٩. ص١٩ .

(٥) مثنى معان إبراهيم، تحليل واقع الاستثمار السياحي في العراق للمدة من ١٩٨٠-١٩٩٧ وإمكانات تطويره ،رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية ، كلية الإدارة

والاقتصاد، ١٩٩٩، ص ٣٢.

(٦) عامر عوديش قرارات الاستثمار وأثرها على التنمية المالية للنشاط قطاع السياحة المختلط، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ١٩٨٩. ص ٦١

(٧) W-T-O- World Tourism Organization Report ,2000.

(٨) Facts on the Hotel catering and Tourism Lndustry Key,statistics, ILO, 2006.

(٩) عبد المطلب محمود الخوام، العلاقة بين الاستثمارات السياحية والتأثيرات البيئية، أطروحة دكتورا، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، ٢٠٠١، ص ٥.

(*) إن صناعة الفنادق إلى جانب أهميتها من الناحية السياحية وما تقدمه للدولة من مورد هام للنقد الأجنبي هي أيضاً صناعة مهمة للقضاء على البطالة فهي تستثمر رأس المال واسع وأيدي عاملة كثيفة.

(*) وهي تسمى فنادق خمس نجوم وهي الأرقى في العالم والأعلى سعراً، وحجمها متميزة والأطعمة والخدمات فيها ممتازة.

(**) وعادة يمتلكها شخص واحد ويديرها وهي ذات إمكانيات محدودة.

(***) أي التي تعود ملكيتها للدولة و للقطاع الخاص أو بين الدولة والشركات الأجنبية .

(****) وهي فنادق أربع نجوم وتصنف ضمن الراقية، وفي كل غرفة حمام مستقل وتلفزيون وهاتف وخدماتها وأسعارها اقل من الممتازة.

(*****) وهي فنادق ثلاث نجوم وخدمات هذه الدرجة اقل وأسعارها اقل وخدمة الحمام لكل أربع أو خمس غرف.

(*****) وهي محدودة الأسعار والخدمات وأشبه بالشعبية.

- (١٠) مديرية سياحة البصرة، قسم التصنيف، البصرة، بيانات غير منشورة ٢٠١٢.
- (١١) د.امجد فوزي ملوخية، التنمية السياحية، (الإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة، ٢٠٠٥)، ص ١٣٦.
- (*) تم حساب عدد العاملين تقديرياً بضرب عدد الغرف في ٢ بالنسبة للفنادق الخمس نجوم وعدد الغرف في ١,٥ بالنسبة للفنادق الأربع نجوم، وعدد الغرف في ١ بالنسبة للفنادق ثلاث نجوم.
- (*) تم حساب عدد العاملين تقديرياً بضرب عدد الغرف في ٢ بالنسبة للفنادق الخمس نجوم، وعدد الغرف في ١,٥ للفنادق الأربع نجوم.
- (١٢) منال عبد المنعم مكية، السياحة -تشريعات ومبادئ، الطبعة الأولى (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص ١٤٢.
- (١٣) مقابلة مع المهندس حيدر علي فاضل، رئيس هيئة استثمار البصرة الأربعة، ١٠/٢/٢٠١٠، الساعة ٩ صباحاً
- (١٤) القطع التي تم الاتفاق عليها تحمل التسلسلات التالية: ١، ٢، ٣، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٩، ٨٥، ٨٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٦: لمزيد من المعلومات راجع مديرية بلدية البصرة، قسم الاستثمار ٢٠١٠.
- (١٥) راجع مديرية بلدية البصرة، لجنة الاستثمار، البصرة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠.
- (١٦) د.نعيم الطاهر، سراب اليأس، سلسلة السياحة والفندقة، الطبعة الثانية (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧) ص ٣٥.
- (١٧) تغريد سعيد حسن، المقومات السياحية والترفيهية في تنشيط الحركة السياحية (دراسة ميدانية في محافظة البصرة) المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية السنة الثامنة، العدد الرابع والعشرون، ٢٠١٠، ص ١١٦.

- (١٨) سليم مطر وآخرون، موسوعة المدائن العراقية، بغداد، مركز دراسات الأمة العراقية، ٢٠٠٥، ص ١٨٨.
- (١٩) د.نبيل جعفر عبد الرضا، البيئة الاستثمارية في البصرة-المحددات والتطلعات، (بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠١٢) ص ٨٠.
- (٢٠) مهنا قاسم حبيب، دراسة طبيعية لتجمع الطيور المائية في بعض اهورار جنوب العراق، رسالة ماجستير، كلية العلوم قسم علوم الحياة ٢٠٠٨، ص ١٧.
- (٢١) مديرية زراعة البصرة، قسم تنمية الاهورار، بصرة، ٢٠١٢.
- (٢٢) سعد إبراهيم حمد، تطوير واقع السياحة البيئية في جنوب العراق-منطقة الاهورار، مجلة التقني، هيئة التعليم التقني، المجلد ٢٢، العدد ٥٥، ٢٠٠٩، ص ٥٣.
- (٢٣) وزارة الموارد المائية، مركز إنعاش الاهورار في البصرة، شعبة نظم المعومات الجغرافية، قسم الدراسات، بصرة، ٢٠١١.
- (٢٤) سعد إبراهيم حمد، مصدر سابق، ص ٤٩.
- (٢٥) وزارة الموارد المائية، مركز إنعاش الاهورار العراقية،/البصرة، مصدر سابق.
- (٢٦) وزارة السياحة والآثار، هيئة السياحة والآثار، دائرة التقييس الإحصاء، ٢٠١٠.
- (٢٧) هيئة الآثار في البصرة، البصرة، ٢٠١١.
- (٢٨) إستراتيجية التنمية الوطنية لمحافظة البصرة ٢٠٠٨-٢٠١٠، ص ٩٠.
- (٢٩) طالب علي الشرقي، قصور العراق العربية الإسلامية حتى نهاية العصر العباسي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠١، ص ٨١.
- (٣٠) قاسم جنين، مقال في مجلة سومر، المجلد ٣٩، ٢٠٠٩، ص ٢٣٩.
- (٣١) د.ياسين طه ياسين الهارون، قصر الهارون معالمه التاريخية والأثرية، بحث القي في مؤتمر السابع لكلية الدراسات التاريخية، جامعة البصر، بعنوان، الشواهد الأثرية والتراثية هوية وطنية، ٢٠٠٩.
- (٣٢) هيئة آثار البصرة، مصدر سابق.

- (٣٣) محافظة البصرة، المجلس المحلي في ناحية النشوة. ٢٠١٢.
- (٣٤) وزارة الدفاع، غرفة عمليات البصرة، ٢٠١٢.
- (٣٥) د.حميد احمد حمدان التميمي، مدرسة النجاة الأهلية ومكتبة الزبير الأهلية العامة، بحث القي ضمن بحوث المؤتمر العلمي السابع، الشواهد الأثرية والتراثية في البصرة، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.
- (٣٦) جامعة البصرة، متحف التاريخ الطبيعي. ٢٠١١.
- (٣٧) مقابلة مع السيد، مهنا قاسم حبيب مدير المتحف الاثنين، ٢٠١٠/٣/١٥، جامعة البصرة، متحف التاريخ الطبيعي.
- (٣٨) مجلس محافظة البصرة، لجنة السياحة والآثار. ٢٠١١.
- (٣٩) مقابلة مع عضو لجنة السياحة والآثار ست زهرة البجاري، مجلس محافظة البصرة، الاثنين ٢٠١٠/٦/١٢٨.
- (*) التي شرفها سيدنا ادم(ع) أبو الخليفة وصلى بقربها خليل الله إبراهيم(ع) سنة ٢٠٠٠ ق.م، حيث قام وصلى بها، وقال: ستبت هنا شجرة كشجرة آدم عليه السلام في جنة عدن.
- (٤٠) مديرية الموارد المائية، القسم الفني، البصرة. ٢٠١١.
- (٤١) موسوعة البصرة الحضارية، الموسوعة التاريخية، جامعة البصرة المركز الثقافي.
- (٤٢) رئاسة ديوان الوقف الشيعي، مديرية الوقف الشيعي - البصرة - جامع وخطوة الإمام علي (ع)
- (٤٣) هاشم محمد علي، أعمال صيانة في جامع الكواز، مجلة عشتار، العدد الرابع، نيسان، ٢٠٠٢، ص ٤.
- (٤٤) د.سامي هاتو عبد علي، مقام النبي سليمان بن داود وصاحب الزمان في ناحية الدير، بحث ضمن بحوث المؤتمر السابع لكلية الدراسات التاريخية، بعنوان الشواهد الأثرية والتراثية هوية وطنية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.
- مجلة الخليج العربي المجلد (٤٣) العدد (١-٢) لسنة ٢٠١٥

- (٤٥) حسين علي أحمد ، ومجيد علي حمزة ، واقع الخدمات السياحية في البصرة والسبل الكفيلة لإعادة تأهيلها
مجلة دراسات البصرة، السنة الثالثة، العدد ٦، ٢٠٠٨، ص ١٢١.
- (٤٦) محمد الشيلخي، رؤوف السيد طه، تاريخ البصرة القديمة وضواحيها، سنة (١٤١٤هـ) وما بعدها، البصرة، مطبعة البصرة، ١٩٧٢، ص ٣٩.
- (٤٧) صالح احمد العلي، خطط البصرة، دراسة في أحوالها العمرانية والمالية في العهود الإسلامية الأولى، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٦، ص ٦٣.
- (٤٨) د.حسين علي المصطفى، جامع الزبير بن العوام في مدينة الزبير، بحث ضمن بحوث المؤتمر السابع لكلية الدراسات التاريخية، بعنوان الشواهد الأثرية والتراثية هوية وطنية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.
- (٤٩) د.سامي هاتو عبد علي، مقام النبي سليمان بن داود وصاحب الزمان في ناحية الدير، مصدر سابق.
- (٥٠) عصام إبراهيم محمد، طائفة الكلدان في العراق، دراسة انثروبولوجية رسالة ماجستير، جامعة بغداد / كلية الآداب ٢٠٠٧، ص ٤٧.
- (٥١) محافظة البصرة، ناحية السيية، المجلس البلدي في ناحية السيية، ٢٠١٢.
- (٥٢) د. نبيل جعفر عبد الرضا، الأهمية الاقتصادية لمحافظة البصرة وإمكانات جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة أليها، مجلة الاقتصادي الخليجي، العدد ١١، السنة ٢٠٠٥، ص ١٦.
- (٥٣) وزارة البيئة، دائرة تحسين البيئة للمنطقة الجنوبية، مديرية بيئة البصرة، قسما للرقابة البيئية ٢٠١٢.
- (٥٤) وزارة النفط، شركة نفط الجنوب، بصرة، ٢٠١٢.
- (٥٥) وزارة البيئة، دائرة تحسين البيئة للمنطقة الجنوبية، مديرية بيئة البصرة، قسم الإنتاج النباتي. البصرة، ٢٠١١.

- (٥٦) مديرية هيئة سياحة البصرة، قسم التصنيف، البصرة، ٢٠١٢.
- (٥٧) طارق جمعة علي، إشكالية انعدام المناطق الخضراء في الإحياء السكنية لمدينة البصرة، مجلة أبحاث ميسان، جامعة البصرة، ٢٠٠٤، المجلد الأول، عدد الأول، ص ٢٢.
- (٥٨) مديرية الشباب والرياضة في البصرة، قسم الشؤون الهندسية، بصرة، ٢٠١٢.
- (٥٩) مدينة البصرة، الرياضية، الإدارة العامة، بصرة، ٢٠١٢.
- (٦٠) هيئة السياحة في البصرة، قسم التصنيف، مصدر سابق.
- (٦١) مطار البصرة الدولي، قسم المتابعة والتخطيط، بصرة، ٢٠١٢.

المصادر:

المصادر العربية:

أولاً: الكتب:

- ١- الشيبب، د. دريد كامل، الاستثمار والتحليل الاستثماري، الطبعة العربية (عمان، اليازوري، ٢٠٠٩)
- ٢- الشريقي، طالب علي، قصور العراق العربية الإسلامية حتى نهاية العصر العباسي، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠١)
- ٣- الشخلي، محمد، رؤوف السيد طه، تاريخ البصرة القديمة وضواحيها، سنة (١٤هـ) وما بعدها، (البصرة، مطبعة البصرة، ١٩٧٢)
- ٤- الطاهر، د. نعيم، سراب اليأس، سلسلة السياحة والفندقة، الطبعة الثانية (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)
- ٥- العلي، صالح أحمد، خطط البصرة، دراسة في أحوالها العمرانية والمالية في العهود الإسلامية الأولى، (بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٦)
- ٦- إستراتيجية التنمية الوطنية لمحافظة البصرة، البصرة، مجلس المحافظة، ٢٠٠٨-

٢٠١٠

٧- عبد الرضا، د. نبيل جعفر، البيئة الاستثمارية في البصرة-المحددات والتطلعات، (بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠١٢)

٨- عبد الغفار، هناء، الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية-الصين أنموذجاً (بغداد بيت الحكمة ٢٠٠٢)

٩- مطر، د. محمد، إدارة الاستثمارات والإطار النظري والتطبيقات العملية، (الأردن، دار وائل للنشر، ٢٠٠٩)

١٠- مطر، سليم وآخرون، موسوعة المدائن العراقية، (بغداد، مركز دراسات الأمة العراقية، ٢٠٠٥)

١١- مكية، منال عبد المنعم، السياحة -تشريعات ومبادئ، الطبعة الأولى (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)

١٢- ملوخية، د. امجد فوزي، التنمية السياحية، (الإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة، ٢٠٠٥)

١٣- موسوعة البصرة الحضارية، الموسوعة التاريخية، (جامعة البصرة المركز الثقافي).

ثانياً: المجالات:

١٤- أحمد، حسين علي، ومجيد علي حمزة، واقع الخدمات السياحية في البصرة والسبل الكفيلة لإعادة تأهيلها

مجلة دراسات البصرة، السنة الثالثة، العدد ٦، ٢٠٠٨

١٥- حبيب، مهنا قاسم، دراسة طبيعية لتجمع الطيور المائية في بعض اهور جنوب العراق، رسالة ماجستير، كلية العلوم قسم علوم الحياة ٢٠٠٨

١٦- حسن تغريد سعيد، المقومات السياحية والترفيهية في تنشيط الحركة السياحية (دراسة ميدانية في محافظة البصرة) المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية السنة الثامنة، العدد الرابع والعشرون، ٢٠١٠

١٧- حمد، سعد إبراهيم، تطوير واقع السياحة البيئية في جنوب العراق-منطقة الاهور، مجلة التقني، هيئة التعليم التقني، المجلد ٢٢، العدد ٥، ٢٠٠٩

م.م. باسمه كزار حسن

- ١٨- عبد الرضا، د. نبيل جعفر، الأهمية الاقتصادية لمحافظة البصرة وإمكانات جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إليها، مجلة الاقتصادي الخليجي، العدد ١١، السنة ٢٠٠٥
- ١٩- علي، طارق جمعة، إشكالية انعدام المناطق الخضراء في الإحياء السكنية لمدينة البصرة، مجلة أبحاث ميسان، جامعة البصرة، المجلد الأول، العدد الأول ٢٠٠٤
- ٢٠- علي، هاشم محمد، أعمال صيانة في جامع الكواز، مجلة عشتار، العدد الرابع، نيسان، ٢٠٠٢

٢١- قاسم، جنين، مقال في مجلة سومر، المجلد ٣٩، ٢٠٠٩

ثالثاً: الأطاريح:

- ٢٢- الخوام عبد المطلب محمود، العلاقة بين الاستثمارات السياحية والتأثيرات البيئية، أطروحة دكتورا، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، ٢٠٠١
- ٢٣- الدباغ إسماعيل، الاستثمار السياحي وأثره في التنمية الاقتصادية في العراق ١٩٦٨-١٩٧٩ رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٧٩
- ٢٤- إبراهيم، مثنى معان، تحليل واقع الاستثمار السياحي في العراق للمدة من ١٩٨٠-١٩٩٧ وإمكانات تطويره، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، ١٩٩٩
- ٢٥- عوديش، عامر قرارات الاستثمار وأثرها على التنمية المالية لنشاط قطاع السياحة المختلط، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ١٩٨٩
- ٢٦- محمد، عصام إبراهيم، طائفة الكلدان في العراق، دراسة انثروبولوجية رسالة ماجستير، جامعة بغداد / كلية الآداب ٢٠٠٧

رابعاً: المؤتمرات:

- ٢٧- التميمي، د. حميد احمد حمدان، مدرسة النجاة الأهلية ومكتبة الزبير الأهلية العامة، بحث القي ضمن بحوث المؤتمر العلمي السابع، الشواهد الأثرية والتراثية في

- البصرة، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.
- ٢٨-المصطفى ،د.حسين علي ،جامع الزبير بن العوام في مدينة الزبير، بحث ضمن بحوث المؤتمر السابع لكلية الدراسات التاريخية ،بعنوان الشواهد الأثرية والتراثية هوية وطنية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.
- ٢٩-الهارون ،د.ياسين طه ياسين ،قصر الهارون معالمه التاريخية والأثرية، بحث القى في مؤتمر السابع لكلية الدراسات التاريخية ،جامعة البصر، بعنوان، الشواهد الأثرية والتراثية هوية وطنية، ٢٠٠٩ .
- ٣٠-عبد علي، د.سامي هاتو، مقام النبي سليمان بن داود وصاحب الزمان في ناحية الدير، بحث ضمن بحوث المؤتمر السابع لكلية الدراسات التاريخية ،بعنوان الشواهد الأثرية والتراثية هوية وطنية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩ .

خامساً: الدوائر:

- ٣١-البنك المركزي في البصرة، بصرة، العشار، ٢٠١٢
- ٣٢-مديرية بلدية البصرة، قسما لاستثمار، البصرة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠
- ٣٣-مديرية بلدية البصرة، قسم المتابعة والتخطيط، بيانات غير منشورة للعام ٢٠١٢
- ٣٤-مديرية زراعة البصرة ،قسم تنمية الاهوار ،بصرة، ٢٠١٢.
- ٣٥-وزارة الموارد المائية ،مركز إنعاش الاهوار في البصرة ،شعبة نظم المعومات الجغرافية، قسم الدراسات ،بصرة، ٢٠١١
- ٣٦-وزارة السياحة والآثار، هيئة السياحة والآثار، دائرة التقييس ،الإحصاء، ٢٠١٠.
- ٣٧-هيئة الآثار في البصرة، البصرة، ٢٠١١.
- ٣٨-هيئة استثمار البصرة، قسم النافذة الواحدة، البصرة، بيانات غير منشورة. ٢٠١١.
- ٣٩-محافظة البصرة، المجلس المحلي في ناحية النشوة. ٢٠١٢.
- ٤٠-وزارة الدفاع، غرفة عمليات البصرة، ٢٠١٢.

- ٤١- مديرية سياحة البصرة ،قسم التصنيف،البصرة،بيانات غير منشورة ٢٠١٢.
- ٤٢- جامعة البصرة،متحف التاريخ الطبيعي.٢٠١١.
- ٤٣- مديرية الموارد المائية،القسم الفني،البصرة.٢٠١١.
- ٤٤- رئاسة ديوان الوقف الشيعي ،مديرية الوقف الشيعي في البصرة.٢٠١٢.
- ٤٥- رئاسة ديوان الوقف الشيعي،مديرية الوقف الشيعي-البصرة-جامع وخطوة الإمام علي(ع)
- ٤٦- محافظة البصرة،ناحية السبيبة،المجلس البلدي في ناحية السبيبة،٢٠١٢.
- ٤٧- وزارة البيئة ،دائرة تحسين البيئة للمنطقة الجنوبية ،مديرية بيئة البصرة،قسم الرقابة البيئية ٢٠١٢.
- ٤٨- وزارة النفط ،شركة نفط الجنوب،بصرة،٢٠١٢.
- ٤٩- وزارة البيئة ،دائرة تحسين البيئة للمنطقة الجنوبية ،مديرية بيئة البصرة، قسم الإنتاج النباتي.البصرة،٢٠١١.
- ٥٠- مديرية الشباب والرياضة في البصرة،قسم الشؤون الهندسية،بصرة،٢٠١٢.
- ٥١- مدينة البصرة،الرياضية،الإدارة العامة،بصرة،٢٠١٢.
- ٥٢- مطار البصرة الدولي ،قسم المتابعة والتخطيط،بصرة،٢٠١٢.

سادساً: المقابلات:

- ٥٣- مقابلة مع عضو لجنة السياحة والآثار المهندسة زهرة البجاري،مجلس محافظة البصرة،الاثنين ٢٠١٠.١٦/١٢٨.
- ٥٤- مقابلة مع المهندس حيدر علي فاضل، رئيس هيئة استثمار البصرة الأربعاء،١٠/٢/٢٠١٠.
- ٥٥- مقابلة مع السيد ،مهنا قاسم حبيب مدير متحف التاريخ الطبيعي.الاثنين،١٥/٣/٢٠١٠، جامعة البصرة .

- ٥٦-- دليل البصرة التجاري ٢٠٠٨-٢٠٠٩، البصرة ، مركز معلومات الأعمال، ٢٠١٠.
- W-T-O- World Tourism Organization Report ,2000 Facts on the Hotel catering and Tourism LndustrKey,statistics,ILO,2006.